

لِهُدَىٰ الْمُرْسَلِينَ

حَلْ مُشْكَلَاتُ الْعِرَابِ

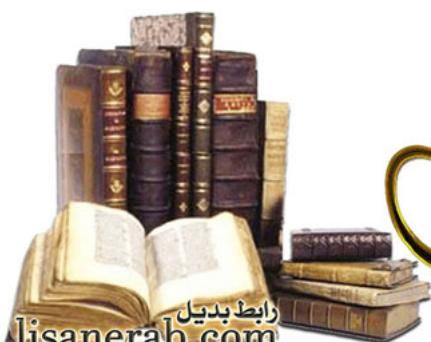
تصنيف

آية الله العظمى

الشيخ على كاشف الغمة

نهج الصواب
في
حل مشكلات الإعراب

تصنيف
آية الله العظمى
الشيخ علي گاشف الغطاء



رابط بديل
lisanerab.com

مَكْتَبَةُ لِسَانُ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



twitter



facebook



مكتبة لسان العرب instagram



مكتبة



مكتبة لسان العرب

مُقَدِّمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الهادي للصواب والصلة والسلام على نبيه المصطفى وعلى أهل بيته المعصومين الأطياب.

وبعد ..

فقد شاء الله تعالى أن ييسر الآن إعادة طبع كتاب نهج الصواب لفقيه عصره آية الله العظمى الشيخ علي آل كاشف الغطاء (قدس سره الشريف) بعد أن مضى على الطبعة الأولى أكثر من سبعين سنة، وبعد أن عز وجوده بجميع المكتبات التجارية. بل لم يحصل عليه إلا الأوحد.

وامتازت هذه الطبعة عن سابقتها بزيادة التحرير في تصححها، وجمال حرفها، مع تخريج للآيات الشريفة ونسبة كل قراءة إلى قارئها، وكذا تخريج الأحاديث والنصوص

الشعرية من مضانها وبيان بعض المصطلحات الواردة في
الشرح.

والكتاب من بدائع أفكار العلامة الشيخ علي آل
كاشف الغطاء، أعاد فيه روح الحياة لعلم النحو كما هو شأن
فقهاء الشيعة وأدبياتها سابقاً أمثال يحيى بن زياد الفراء الذي
قال عنه ثعلب (لولا الفراء لما كانت العربية لأنه خلصها
وضبطها) وقال: (لولاه لسقطت العربية لأنها وقعت بيد غير
أهلها). وأبو مسلم الهراء - مبتدع علم الصرف - الذي كان
من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) وقد عده الشيخ المفید
من شيوخ أصحابه. وأبو العباس المبرد، وأبو عبد الله
المرزباني، وأبن خالويه، وأبو الفتح عثمان بن جني، والشيخ
أبو علي الفارسي.

فلله دره وعليه أجره. ونسأله سبحانه أن يوفقنا لنشر
بقية آثاره، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

التقاريض

إنني لأشكر أولئك الذين جادت قرائحهم فنظموا
وكتبوا حول كتابي هذا كما أستمتع العذر من لم تدرج
أبياته أو كتابته في هذا المختصر. وإلى القارئ بعضاً من ذلك:

التقریض الأول:

وبذرة العلم إن طابت منابتها

تنمو فتشمر من حين إلى حين

وإننا نتمنى أن تحلّ غداً

لنا مشاكل الكون والدين

هذا هي الخطوة الأولى وقد نجحت

فَسِرْ مغداً على الطير الميامين

(صالح الجعفري)

(٦) نهج الصواب

التقريريض الثاني:

أيا لغة العرب استنيري فقد سما

لك اليوم في أفق المعرف كوكب

وَسَنَّ لنا نهج الصواب ومن مشى

بنهج (علي) لا يضل فيعطي

(عبد الرزاق محي الدين)

التقريريض الثالث:

لغة العروبة لا اعترتك يد البلى

أبداً مدى الأعوام والأحقاب

هذا العلى وقد شئاً شيخ النهى

بذكاً فتى حدث وعزم شباب

(نهج الصواب) على حداة سنه

للنحو فيه أبان كل صواب

(جواد السوداني)

التقریض الرابع:

فضيل به سر الخطاب	للنحو في آي الكتاب
صاغها (نهج الصواب)	أشتاته وهي اللئالي
نشرأ وشالت باللباب	حملت قواعد غيره

(م)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله كثيراً والصلوة والسلام على محمد مبشرأ
ونذيرأ . وعلى آله مقاييس التقى ومقاييس الهدى.

وبعد فهذا كتاب (نهج الصواب إلى حل مشكلات الإعراب)، ألفه العبد المفتقر إلى الله علي بن محمد رضا آل كاشف الغطاء بعد جد وجهد من متفرقات شوارد، وفوائد فرائد، تشحد بها القرائح، وتزكوا فيها المدارك. جمعتها واستظرفتها من المحاورات والمحاظرات والدفاتر التي أمرتها عقول راجحه، ومعارف ناضجه، غير ما أوصلني إليهرأي قاصر، وفك حولي في قوامه لم يزاول من المعارف إلا أوائلها ولا من العلوم إلا مبادئها. وبعد أن جمعتها من هنا وهنا من الزوايا والأتفاق من صناديق النسيان الموصدة ودفائنه المعبدة نضدتتها وقسمتها إلى فصول وأقسام وفتحت لكتوزها القيمة وخزائنها المثمنة أبواباً ثلاثة:

(الباب الأول): فيما يصح إعرابه بوجهين وثلاثة أوجه.

(الباب الثاني): فيما أشكل إعرابه من أبيات شعرية وكلمات نثرية.

(الباب الثالث): في إعراب بعض الكلمات المأثورة الجارية مجرى الأمثال الكثيرة الدوران في الكلام التي يصعب حلها ويعسر فلها.

و **(خاتمة):** في مسائل متفرقة.



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com

رابط بديل

الباب الأول

في

ما يصح قراءته
بوجهين وثلاثة

وفيه فصلان:

الفصل الأول

فيما يطلع فيه ثلاثة أو لام

فين ذلت (الحمد) من قوله تعالى: ﴿ الحمد لله ﴾^(١) فأنه قراء بضم الدال^(٢) من (الحمد) ووجهه أنه مبتدأ خبره (للله). وبنصيتها^(٤) ووجهه أنه مفعول مطلق وعامله محذوف تقديره (أحمد الحمد). وبالكسر^(٥) إتباعاً لكسرة اللام من (للله).

(١) سورة الفاتحة، آية: (٢).

(٢) الأولى أن يقول: (وقراء بالرفع) لأن الضم من ألقاب البناء.

(٣) قال الفراء في معاني القرآن (أجتمع القراء على رفع (الحمد) وأما أهل البدو فمنهم من يقول (الحمد لله) ومنهم من يقول (الحمد لله). ومنهم من يقول: (الحمد لله) فيرفع الدال واللام.

(٤) وهي قراءة سفيان بن عيينة - رؤبة بن العجاج - هارون العتكي.

(٥) وهي قراءة الحسن البصري - زيد بن علي - الحارث بن أسماء بن لؤي - إبراهيم بن أبي عبد الله. قال أبو البقاء (وهو ضعيف في الآية لأن فيه إتباع الأعراب البناء وفي ذلك إبطال الأعراب).

وَسَنْ ذُلْكَ (رب) من قوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴾^(١) فأنه قراءة بالضم^(٢) على أنه خبر مبتدأ مذوف
تقديره (هو رب العالمين) وبالنصب^(٣) على أنه مفعول به لفعل
مذوف تقديره (أعني رب العالمين). وبالجر^(٤) على التبعية^(٥)
للفظ الجلاله، ومثله (وَاللَّهِ رَبُّنَا لَا قُتْلَنَا عُمِرْوَا).

وَسَنْ ذُلْكَ (**الأرحام**) من قوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ
الَّذِي سَأَلَوْنَ بِهِ الْأَرْحَامَ ﴾^(٦) قراءة برفع^(٧) (**الأرحام**) والوجه
فيه أنه مبتدأ خبره مذوف تقديره (**وَالْأَرْحَامُ** مما يجب أن
تنقى). وبالنصب عطف على لفظ الجلاله. وبالجر^(٨) عطف على
الضمير في (به).

(١) سورة الفاتحة، آية: (٢).

(٢) انفرد النحاس في جعلها قراءة، أما القرطبي والعكري فقط جوزا الرفع.

(٣) وهي قراءة زيد بن علي.

(٤) وهي قراءة بقية القراء.

(٥) أي على أنه بدل أو عطف بيان، والتبعية غير الإتباع.

(٦) سورة النساء، آية: (١).

(٧) وهي قراءة عبد الله بن يزيد.

(٨) وهي قراءة حمزة - المطوعي - إبراهيم الشخعي - قتادة - الأعمش.

وَسَنْ ذُلْكَ (غير) في قوله تعالى: ﴿ لَا يَسْتُوِي الْقَاعِدُونَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أَعْلَى الظَّرَبِ ﴾^(١) قراءة^(٢) برفع (غير) على أنها
صفة لـ (القاعدون). وبالنصب^(٣) على الإستثناء من
(القاعدون). وبالجر^(٤) على أنه صفة للمؤمنين.

وَسَنْ ذُلْكَ (شركاء) من قوله تعالى: ﴿ فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ
وَشَّرْكَائِكُمْ ﴾^(٥) قراءة^(٦) برفع (شركاء) على أنه معطوف على
الضمير في (فاجمعوا). وبالنصب على أنه مفعول معه أو
معطوف على (أمركم) أو مفعول به والعامل محذوف تقديره
(وادعوا شركائكم). وبالجر^(٧) على أنه معطوف على الضمير
في (أمركم).

(١) سورة النساء، آية: (٩٥).

(٢) وهي قراءة حفص.

(٣) وهي قراءة نافع - ابن عامر - الكسائي - عاصم.

(٤) وهي قراءة أبو حبيبة - الأعمش.

(٥) سورة يونس، آية: (٧١).

(٦) وهي قراءة أبو عمرو - يعقوب - أبو عبد الرحمن السلمي - الحسن
- ابن أبي إسحاق.

(٧) وهي قراءة غير منسوبة لأحدٍ من القراء.

وَسِنْ فَلَنْ (الأرض) في قوله تعالى: ﴿ وَكَانُوا مِنْ آيَةٍ
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمْرُغُونَ عَلَيْهَا ﴾^(١) قراءة برفع^(٢) (الأرض)
على أنه مبتدأ والخبر الجملة التي بعدها. وبالنصب^(٣) على أنه
مفعول لفعل مذدوب يدل عليه (يمرون) وهو (يجاوزون).
وبالخفض على أنه عطف على (السموات).

وَسِنْ فَلَنْ (غير) في قوله تعالى: ﴿ مَا الْكَمْرُ مِنَ الْمَغْيِرِ ﴾^(٤)
قراءة برفع (غير) على أنها صفة لـ (الله) تابعة لمحله وهو الرفع لأن
(ما) عاملة عمل (ليس) و (لكم) خبر مقدم و (من) حرف جر
زائد و (الله) أسمها. وبالنصب^(٥) على الاستثناء من (الله).
وبالجر^(٦) على أنه صفة لـ (الله) تابع للفظ، ذكر ذلك بعض
النحوين.

(١) سورة يوسف، آية: (١٠٥).

(٢) وهي قراءة عكرمة - عمرو بن فائد - عبد الله بن مسعود.

(٣) وهي قراءة السدي.

(٤) سورة هود، آية: (٥٠).

(٥) وهي قراءة غير منسوبة لواحد من القراء.

(٦) وهي قراءة الكسائي - أبو جعفر - .

وَسَنْ فُلْكَ (غير) في قوله تعالى: «غَيْرُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ»^(١) يجوز جر^(٢) (غير) على أنها صفة^(٣) (الذين) وقد أشكل على هذا الوجه أبو البقاء^(٤) حيث قال: إن (الذين) معرفة و (غير) نكرة ولا يجوز أن توصف المعرفة بالنكرة^(٥). وأجاب عن ذلك: أن (غير) إذا وقعت بين متضادين وكانتا معرفتين تعرفت بالإضافة لقولك (عجبت من الحركة من غير السكون) والأمر هكذا هنا لأن النعم عليه والمغضوب عليه متضادان. ويجوز نصبه^(٦) على أنها حال من الضمير في (عليهم) والعامل فيها (أنعمت). ويجوز رفعها على جعلها خبر لمبتدأ محدث تقديره (هم غير المغضوب عليهم). ولكن

(١) سورة الفاتحة، آية: (٧).

(٢) وهي قراءة عاصم.

(٣) أو بدل من (الذين)، أو بدل من الضمير في (عليهم).

(٤) أبو البقاء: محب الدين عبد الله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي البقاء العكبري ولد سنة (٥٣٨ هـ) وتوفي سنة (٦٦٦ هـ).

(٥) إملاء ما من به الرحمن في باب اعراب سورة الفاتحة.

(٦) وهي قراءة ابن كثير - عمر بن الخطاب - ابن مسعود - أبي بن كعب - علي بن أبي طالب عليه السلام - عبد الله بن الزبير.

قراء بالوجهين الأولين ولم يقراء بالوجه
الأخير.

ومن فلسفه (الكذب) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُوا مَا لَمْ يَأْتِكُمْ
السِّنَّةُ الْكَذِبُ ﴾^(١) قراءة^(٢) بفتح^(٣) (الكذب) ووجهه أنه مفعول
(تقولوا) أو أنه بدل من الضمير المستتر في (تصف) العائد إلى (ما)
أي: لما تصفه ألسنتكم الكذب. وقراءة^(٤) بالجر على أنه بدل من (ما).
وقراءة^(٥) بالرفع على أنه صفة لـ (الستكم). وفي قراءة الرفع ضم
الكاف والذال على أنه جمع (كذوب) أو (كاذب) وإن أردت
تحقيق المقام فراجع الكشاف^(٦).

(١) سورة النحل، آية: (١١٦).

(٢) وهي قراءة المصحف.

(٣) الأولى أن يعبر (النصب) لأن الفتح من ألقاب البناء.

(٤) وهي قراءة الحسن - ابن يعمر - طلحة - الأعرج - ابن أبي إسحاق.

(٥) وهي قراءة مسلمة بن محارب - يعقوب.

(٦) قال صاحب الكشاف: (وقريء "الكذب" جمع كذوب بالرفع صفة
للألسنة، وبالنصب على الشتم أو بمعنى الكلم الكواذب، أو هو جمع
الكذاب من قولك كذب كذبا ذكره ابن جني).

الباب الأول (١٩)

وَسَنْ ذُلْكَ (حور) في قوله تعالى: ﴿ وَحُورٌ عَيْنٌ ﴾^(١)

فأنه قراءة^(٢) برفع (حور) ووجهه أنه مبتدأ خبره محذوف تقديره (لهم حور عين) أو أنه عطف على (ولدان)^(٣). وقراءة بنصبه^(٤) ووجهه أنه مفعول لفعل محذوف تقديره (تعطون حوراً عين). وبالجر^(٥) عطفاً على (جنت) وقيل عطفاً على (أكواب) لفظاً لا معنى.

وَسَنْ ذُلْكَ (يفعل) في قولهم (لا ينهين أحدكم عن أمرِ ثم يفعله) يجوز رفع (يفعل) على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: (هو يفعل). ونصبه على أن (ثم) أعطيت حكم واو المعية في نصب المضارع بعدها بـ (أن) مضمرة، قال ابن

(١) سورة الواقعة، آية: (٢٢).

(٢) وهي قراءة المشهور.

(٣) من قوله تعالى: ﴿ يَطْوِفُ عَلَيْهِمْ مِّلْدَانٌ مَّلْدُودٌ . بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأسٍ مِّنْ مَعْنَى ﴾.

(٤) وهي قراءة أبي - عبد الله - الأشهب العقيلي - النخعي - عيسى بن عمرو.

(٥) وهي قراءة حمزة - الكسائي - عاصم - الحسن - السلمي.

مالك^(١): "إن (ثم) قد تعطى حكم واو الجمع بعد الطلب"^(٢).
 أي: قد تعطى (ثم) حكم (واو المعية) بعد الطلب في نصب
 المضارع بعدها بـ (أن) مضمرة. وجزمه على أنَّ (يُفْعَل)
 معطوف على (ينهين) محلاً وذلك لأنَّ (ينهين) مبني لفظاً على
 الفتح لاتصاله بنون التوكيد ومحزوم محلاً لاتصاله بـ (لا)
 الناهية.

وسن ذكر^(٣) (غدوة) في قولهم (لدن غدوة أتى زيد)^(٤)
 يجوز رفع غدوة على إضمار (كان) التامة والتقدير (لدن . كان
 غدوة). والنصب على التمييز لأنَّ (لدن) ههنا اسم مبهم

(١) ابن مالك: جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، ولد سنة
 ٦٠٠ هـ وكانت وفاته سنة ٦٧٢ هـ.

(٢) وأشتهد في الكافية الشافية بقول أنس بن مدركة الخثعمي:
 إني وقتلي سُلِيْكَا ثُمَّ أَعْقِلَهُ كالثور يُضربُ لما عافت البقرُ

(٣) قال سفيان بن حرب:

لدن غدوة حتى دنت لغروب وما زال مهري مَزْجَرَ الكلب منهُم
 بحسب غدوة. قال السيوطي (وحكى الكوفيون رفع غدوة بعد "لدن").
 وهذه المسألة مذكورة في الكافية الشافية لابن مالك ج ٣ ص ٩٨٢

فيصح تمييزه بـ (غدوة). والجر على أن (لدن) مضاف إلى (غدوة).

(تنبيه): (لدن) في هذا كله ظرف زمان.

ومن فلئن (ما أحسن زيد)^(١) يجوز رفع (زيد) على الفاعلية لـ (أحسن) و (أحسن) فعل متصرف و (ما) نافية والمعنى نفي الإحسان عن زيد. ونصبه على أنه مفعول لـ (أحسن) و (أحسن) فعل تعجب فاعله مضمر عائد إلى (ما). وخفضه على أن (أحسن) اسم تفضيل مضاف إلى (زيد) و (زيد) مضاف إليه و (ما) استفهامية والمعنى حينئذ الاستفهام عن أحسن ما في زيد من الأجزاء.

ومن فلئن (يعطى) من قولهم (ألم تسأل زيداً فيعطيك الجواب) يجوز رفع (يعطى) على أنه خبر لمبدأ محذوف و (الفاء) عاطفة جملة والتقدير (فهو يعطي الجواب). ونصبه بعد (الفاء) للسببية وكانت في جواب الاستفهام. وجزمه على أن (الفاء) عاطفة على (تسأل) و(تسأل) مجزومة بـ (لم).

(١) وهذا من الأساليب والنماذج التحوية.

وَسِنْ فَلَرُّنْ قولهم (أكلت السمكة حتى رأسها)^(١) يجوز رفع رأسها ووجهه أن (حتى) ابتدائية ورأسها مبتدأ والخبر مخدوف تقديره (حتى رأسها مأكولة). ويجوز نصبه ووجهه أن (حتى) عاطفة و (رأسها) معطوف على (السمكة). ويجوز جره ووجهه أن (حتى) جارة بمعنى (إلى).

وَسِنْ فَلَرُّنْ (عييد) في قولهم (كم عييد لك خدموني) يجوز خفض (العييد) على أن (كم) خبرية مبتدأ والمسوغ للابتداء التصدير و (عييد) تميز لها. وتميز (كم) الخبرية مجرور وخبرها (خدموني). ونصبه على أن (كم) استفهامية استفهمام تهكم و (عييد) تميزها وتميز (كم) الاستفهامية منصوب والمعنى: أخبرني بعدد عييدك الذين خدموني وعلى هذا (كم) أيضاً مبتدأ والخبر (خدموني). ورفع (العييد) على أنه مبتدأ وساغ الابتداء به وإن كان نكرة لكونه مخصصاً بـ(لك) وخبره (خدموني) و (كم) على هذا الوجه خبرية في محل نصب على

(١) هذا من الأساليب النحوية المأثورة. وهذه المسألة مذكورة في المغني لابن هشام ج ١ ص ١٣٠، وفي الكافية الشافية لابن مالك ج ٣ ص ٧٩٠ وكذلك في الكتاب ج ١ ص ٤٢٥.

أنها مفعول فيه وتمييزها محذوف تقديره (وقت) والعامل بها (خدموني) ولكن قدمت عليه لأن لها الصدر في الكلام والمعنى: عبيدك خدموني في كثير من الأوقات.

ومن **ذلِك** (خالد) في قولهم (جاءَ الضَّاربُ بَكْرٍ وَخَالِدٍ) يجوز رفع (خالد) على أنه معطوف على (الضارب). ونسبة على أنه معطوف على (بكر) تابع إلى محله لأنه في محل نصب على المفعولية لـ (ضارب). وجره على أنه عطف على (بكر) أيضاً ولكن تابع إلى لفظه.

ومن **ذلِك** (أحسن) في قولهم (إِنْ أَعْطَيْتَنِي أَعْطِيْتَكَ وَإِذَا أَحْسَنْ إِلَيْكَ) يجوز رفع (أحسن) ونسبة فإذا قدرت العطف على الجملتين فمن جهة أن ما بعد (إذا) من تمام ما قبله لربط حرف العطف ما بعده بما قبله ترفع (أحسن) لتجدرها من الناصب والجazam لأن (اذن) بهذا الاعتبار غير عاملة لعدم تصدرها، ومن جهة إن (إذن) في صدر جملة مستأنفة لعاطفها على أول الكلمة تنصب (أحسن) بـ (اذن) لأنها بهذا الاعتبار تصير واقعة في صدر الجملة. ويجوز جزم

(أحسن) إن قدرت العطف على الجواب لأنه إذ ذاك لم تعمل (إذن) لوقوعها حشوأ، قال ابن هشام^(١) في المغني (إذا قيل: إن تزرني أزرك وإذا أحسن إليك) فإن قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل (إذن) لوقوعها حشوأ، وعلى الجملتين معاً جاز الرفع والنصب ليقدم العاطف.

ونـ فـلـرـ (إن يقم أقم وأحسن إليك) يجوز رفع (أحسن) على أنها جملة مستأنفة ويكون حينئذ (أحسن) مرفوع لتجريه من الناصب والجازم. ويجوز نصب (أحسن) على أن (الواو) واو المعية و (أحسن) منصوب بـ (أن) مضمرة بعدها. فان قلت: يشترط في نصب الفعل بـ (أن) مضمرة بعد (الواو) التي للمعية أن تكون مسبوقة بنفي المضمض^(٢) أو طلب بالفعل، و (الواو) هنا لم يتقدم عليها أحد هذين الأمرين فكيف ينصب الفعل بعدها؟! قلت: لما كان جواب الشرط

(١) ابن هشام: أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام الأنباري النحوي، ولد في القاهرة سنة (٧٠٨ هـ). وفاته الأجل سنة (٧٦١ هـ).

(٢) النفي المضمض: الحالص من معنى الإثبات.

مضمنونه غير محقق الواقع فأشبه الاستفهام، ومن أقسام الطلب الاستفهام، فكان (أحسن) في المثال واقع بعد الطلب. قال بعض المحققين ويجوز جزم (أحسن) على أنها عطف على الجواب وهو (أقم) وكذا قولهم (إن تقم أقم فاحسن إليك).

ومن ذكر (امرأة) من قولهم (ما فيها من رجل ولا امرأة) يجوز رفع (الامرأة) وفتحها وحفظها وذلك ان (ما) عاملة عمل (ليس) و (فيها) خبر مقدم و (من) زائدة و (رجل) اسمها مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال آخره بحركة حرف الجر الزائد، فإذا عرفت ذلك جاز لك في (الإمرأة) الخفض على أنها معطوفة على (رجل) وتابعة للفظه و (لا) مهملة. وجاز لك فيها الرفع على أنها تابعة إلى محله الرفع كما علمت و (لا) مهملة أيضاً. وجاز لك فيها الفتح على أن (لا) عاملة عمل (إن) مركبة مع (إمرأة) تركيب خمسة عشر وخبر (لا) محذوف دل عليه المذكور والتقدير: (ولا إمرأة فيها) فإن قلت: إنها لو كانت مهملة في ذينك الوجهين لوجب تكرارها؟ قلت: يجب تكرارها إن أهملت فيما إذا كانت عاملة في الأصل عمل (إن) وها هنا أهملت

على تقدير أنها في الأصل عاملة عمل (ليس).

ونـ فـلـ ما سـأـلـني عنـه بـعـضـ الـعـلـمـاءـ وـهـوـ إـنـ اـمـرـأـ
تـبـعـ الـلـبـنـ تـنـادـيـ (ـيـاـ شـارـيـ الـلـبـنـ الرـخـيـصـ الشـمـنـ)ـ فـتـارـةـ تـرـفـعـ
(ـالـلـبـنـ)ـ وـ(ـالـرـخـيـصـ)ـ وـ(ـالـشـمـنـ)ـ وـتـارـةـ تـنـصـبـ ذـكـرـ كـلـهـ وـتـارـةـ
تـخـفـضـهـ كـلـهـ.ـ فـأـجـبـتـهـ:ـ أـمـاـ رـفـعـ (ـالـلـبـنـ)ـ فـعـلـىـ أـنـهـ خـبـرـ مـبـدـأـهـ
مـحـذـوفـ تـقـدـيرـهـ:ـ (ـهـذـاـ الـلـبـنـ)ـ وـأـمـاـ رـفـعـ (ـالـرـخـيـصـ)ـ فـعـلـىـ أـنـهـ
صـفـةـ (ـالـلـبـنـ)ـ تـابـعـ لـهـ،ـ وـأـمـاـ رـفـعـ (ـالـشـمـنـ)ـ عـلـىـ أـنـهـ فـاعـلـ الصـفـةـ
أـعـنـيـ (ـرـخـيـصـ)ـ.ـ وـأـمـاـ نـصـبـ (ـالـلـبـنـ)ـ فـعـلـىـ اـنـهـ مـفـعـولـ إـلـىـ فـعـلـ
مـحـذـوفـ تـقـدـيرـهـ:ـ (ـاشـتـرـ الـلـبـنـ)ـ،ـ وـأـمـاـ نـصـبـ (ـرـخـيـصـ)ـ فـعـلـىـ أـنـهـ
صـفـةـ لـ (ـالـلـبـنـ)ـ تـابـعـ لـهـ،ـ أـمـاـ نـصـبـ (ـالـشـمـنـ)ـ فـعـلـىـ التـشـيـيـهـ
بـالـمـفـعـولـ وـالـعـامـلـ بـهـ الصـفـةـ أـعـنـيـ (ـرـخـيـصـ)ـ.ـ أـمـاـ خـفـضـ
(ـالـلـبـنـ)ـ فـعـلـىـ أـنـ (ـشـارـيـ)ـ أـضـيـفـ إـلـيـهـ،ـ وـأـمـاـ خـفـضـ
(ـالـرـخـيـصـ)ـ فـعـلـىـ أـنـهـ صـفـةـ لـ (ـلـبـنـ)ـ تـابـعـ لـهـ وـأـمـاـ خـفـضـ
(ـالـشـمـنـ)ـ فـعـلـىـ أـنـ (ـرـخـيـصـ)ـ أـضـيـفـ إـلـيـهـ.

ونـ فـلـ (ـيـوـمـ)ـ مـنـ قـوـلـهـمـ (ـلاـ صـومـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ)
يـجـوزـ رـفـعـ (ـيـوـمـ)ـ عـلـىـ أـنـهـ خـبـرـ (ـلاـ)ـ وـالـعـنـىـ:ـ لـاـ يـصـامـ يـوـمـ

الجمعة. ونصبه على الظرفية والناصب له مذوف وهو الخبر والتقدير: لا صوم حاصل يوم الجمعة. وخفضه على أنه مضاف إليه والمضاف هو (صوم) والخبر مذوف والدال عليه الحال والمقام، والتقدير: لا صوم يوم الجمعة حاصل.

ومن ذُلَّكْ (أمد) من قولهم (أمد زيداً بشيء من المال) يجوز فتح آخر (أمد) وكسره وسكونه وضممه مع فك الإدغام في الضم فقط، قال الصرفيون: إن الفعل الذي يدغم آخره في الأمر إن كانت عينه مضمومة فَلَكَ في آخره الحركات الثلاثة مع السكون وعللوا ذلك. بأن السكون لأجل^(١) أن فعل الأمر مبني على السكون. وأما فتحه فللخفة وأما كسره فلأنه الأصل في تحريك الساكن بالكسر. وأما ضمه فاتباعاً لعينه أعني: (الدال) الأولى. وقد أشار إلى ما ذكرناه صاحب المراح فراجعه.

ومن ذُلَّكْ (محمد) في قولهم (جاء زيد و محمد) يجوز رفع (محمد) ووجهه أنه معطوف على (زيد). ونصبه على أن

(١) التعبير بـ(من أجل) أولى بالتعبير بـ(الأجل).

(الواو) للمعية فيكون نصبه على أنه مفعول معه. وجره على أن (الواو) للقسم و (محمد) مجرور بـ (واو) القسم.

ومن فعلن (تفعل) من قولهم (أشرت إليه أن لا تفعل)
يجوز جزم (تفعل) على أن (لا) نافية. ورفعه على أن (لا) نافية
و (أن) على كلا الحالين مفسرة. ويجوز نصبه على أن (أن)
مصدرية ناصبة و (لا) نافية. ذكر ذلك بعض الأفضل.

ومن فعلن (قيراط) في قولهم (هذا درهم الأقيراط)
يجوز نصب (قيراط) على أنه مستثنى بـ (إلا) فيكون المعنى:
هذا درهم ناقص قيراط. ويجوز جره على أن (الا) بمعنى
(غير) و (قيراط) مجرور بإضافة (إلا) إليه و (الا) صفة إلى
(درهم) ويكون المعنى: هذا درهم غير قيراط. ويجوز رفعه
على أن (إلا) عاطفة بمعنى (الواو) مثلها في قوله تعالى:
﴿لَلَّا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حِجَةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(١)، فيكون
المعنى: هذا درهم وقيراط.

ومن فعلن (أبيك) في قولهم (فأبيك لم أفعل) يجوز

(١) سورة البقرة، آية: (١٥٠).

رفعه بالواو على أنه مبتدأ وخبره مذوف تقديره: فأبوك ييسي
أو قسمي لم أفعل. وجره بالياء على أنه مجرور بحرف القسم
مذوف أي: فرأيك وهذا الوجه جائز على القول بجواز
حذف حرف القسم. ونصبه بالألف بناءً على أن الأصل:
أقسم بأبيك، ثم أسقط الخافض ونصب بـ (أقسم) ثم حذف
(أقسم) لدلالة الحال والمقام عليه، قال ابن هشام في قوله تعالى
﴿ فالحق الحق أقول لأملأن ﴾^(١) أن الأصل: أقسم بالحق وأقول
الحق فانتصب (الحق) الأول بعد إسقاط الخافض بـ (أقسم)
مذوفاً و(الحق) الثاني بـ (أقول)، انتهي كلامه^(٢).

وسن فلر (يضرب) في قولهم (كتب إليه أن لا
يضرب) يجوز رفع (يضرب) على أن اسم (أن) ضمير شأن
مذوف و(لا) نافية و(يضرب) مرفوع لتجريده من الناصب
والجازم. ويجوز نصبه بـ (أن) على أن تكون مصدرية بخلافها
على الوجه الأول فإنها فيه مخففة من الثقلة ويكون الكلام

(١) سورة (ص)، آية: (٤٨، ٨٥).

(٢) راجع كتاب مغني اللبيب ج ٢ ص ٣٢٩.

حيث على إضمار (اللام) قبل (أن) أي: لئلا يضرب. وجزمه على أن (أن) مفسرة و(لا) نافية.

رسن فلر^ك (الضحاك) في قول الشاعر^(١):
إذا كانت الهيجاء وأنشقت العصا
فحسبك والضحاك سيف مهند

روي (الضحاك) بالأوجه الثلاثة: أما النصب فعلى أنه مفعول معه أو مفعول به بتقدير: وتحسب الضحاك. وأما جره وبالعطف على الكاف في (بحسبك) فإنها مجرورة بإضافة (حسب) إليها. وأما الرفع وبالعطف على (حسب) بتقدير مضاف أي: وحسب الضحاك، ثم حذف المضاف وهو (حسب) وأنيب المضاف إليه وهو (الضحاك) منابه.

رسن فلر^ك (تحدثنا) في قولهم (لم تأتنا فتحدثنا) يجوز

(١) البيت لم يسم قائله. ونقل السيوطي عن ابن يسعون قوله: (العصا هنا: الجماعة. ضرب انشقاق العصا مثلاً في اختلاف الأقوام لبول المقام، وإن الضحاك فيه أعني الحسام، وإنما ضرب المثل بها لقلة جدائها عند افتراق أجزائها).

الرفع على الاستئناف^(١) أي: فأنت تحدثنا. والجزم بالعطف على (أتانا). والنصب بـ(أن) مضمرة بعد (الفاء)، ونظيره^(٢) (لِيقِمْ زيد فنكرمه) يجوز الرفع على القطع والنصب على إضمار (أن) بعد الفاء في جواب الطلب والجزم بالعطف على (يقم) لأنها مجزومة بـ(لام الطلب)، ومثله «أَلْمَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيُنَظِّرُوا»^(٣).

ومن فَلَكَ (فداء) في قولهم (فداء لك زيد) يجوز في (داء) ثلاثة أوجه:

الأول: الرفع على أنه خبر لـ(زيد) وـ(لك) متعلق به.

والثاني: النصب على أنه مفعول مطلق وعامله محذوف والتقدير: يفديك فداءً زيد، ثم حذف الفعل وأنيب المصدر عنه، وـ(لك) قيل متعلق بـ(داء) وقيل بـ(أعني) محذوف والأصح الأول لأن الأصل عدم التقدير على أنه لا حاجة له،

(١) الاستئناف: وهو الذي يشبه الاستثناء وليس بالمستثنى.

(٢) التظير: هو تشبيه أمر بأمرٍ جزئي مغاير له في الحكم وإياضاحه بذلك.

(٣) سورة يوسف، آية: (١٠٩).

و(زيد) قيل فاعل للمصدر وقيل للفعل المقدر والأصح الأول لأن المصدر النائب عن الفعل يعمل عمله.

الثالث: الجر واختلفوا في توجيهه وال الصحيح انه اسم فعل بمعنى (ليقد) مبني على الكسر والجهاز والجرور متعلق به و(زيد) فاعله وبهذا تبين وجه قراءة (فداء) بالأوجه الثلاثة في قول النابغة الذبياني^(١):

مَهْلًا فِدَاءُ لِكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ
وَمَا أَثَمَّ مِنْ مَالٍ وَمَنْ وَلَدٍ

وسن فُلَكَ (رئمان) في قول الشاعر^(٢):

(١) في معلقته المشهورة. وقد علق على هذا البيت الشيخ أحمد الشنقيطي في كتابه شرح المعلقات العشر بقوله: (وفداء، يروى بالأوجه الثلاثة: فالرفع على أنه مبتدأ ولد الخبر أو على أن الأقوام مبتدأ وفاء خبره، وهذا أولى لأن الأول لا مسوغ عليه للابتداء بفداء. والنصب على المصدر النائب عن فعله أي يفدونك فداء. والجر على أنه مبني، وموضعيه رفع بالابتداء وما بعده خبر. وقيل بالعكس قالوا فهو كنزال ودراك، وفيه نظر لأنه لا يعلم اسم فعل ناب عن فعل مضارع مقررون بلام الأمر).

انى جزو ا عامراً سوءً ب فعلهم
أم كيف يجزونني السوأى من الحسن
أم كيف ينفع ما تعطى العلوق به
رئمان أنسف إذا ما ضن باللين
يجوز رفع (رئمان) على الإبدال من (ما) بدل اشتغال
والعائد ممحذوف، وأما عائد الموصول فمذكور وهو الضمير في
(به) وعلى هذا ف (ما) واقعة على (البو) وهو المراد منها،
والمعنى: كيف ينفع بو تعطى الناقة المتعلقة به رئمان أنسف له،
ومن هذا يظهر أن (به) متعلق بـ (العلوق).

ويجوز نصبه بـ (تعطى) وعلى هذا فـ (ما) واقعة على
(البو) و(به) متعلق بـ (العلوق) والضمير عائد إلى (ما)
والمعنى: كيف ينفع بو تعطى العلوق به رئمان أنسف، ومن هذا
يظهر ان مفعول (تعطى) الأول ضمير ممحذوف عائد إلى (ما)
و(رئمان) مفعول ثانٍ.

﴿ والرئمان: أصله الرقة والرحمة. والرءوم أرق من الرءوف. ولهذا
البيت حكاية ذكرها في المغني في بحث أم.﴾

ويجوز جره بدل^(١) من (الهاء) في به بدل كل من كل وعليه ف (ما) واقعة على (الرئمان) و(تعطى) متضمن^(٢) معنى (تسمح) و(به) متعلقة بـ (تعطى) والضمير في (به) عائد إلى (ما) والمعنى: كيف ينفع رئمان تسمح به العلوق للبو، وحذف (لليبو) لدلالة المقام عليه.

ومن ذلك (باذل) في قول الشاعر^(٣):

ما تنقم الحرب العوان مني باذل عامين حديث سنى
مثل هذا ولدتنى أمى

يجوز رفع (باذل) على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أنا باذل عامين. ونصبه على الحال من الضمير في (مني). وجراه على الإبدال من الضمير في (مني) وهذا مبني على

(١) أي على أنه بدل تابع.

(٢) التضمين: إشرابك كلمة معنى كلمة أخرى دالاً عليه بذكر لازم من لوازم الثانية بعد الأولى. وفائدةه أن تؤدي كلمة مؤدي كلمتين.

(٣) قائله أبو جهل في وقعة بدر. راجع شرح شواهد المعني للسيوطى ج ١ ص ١٤٧ وكذا النهاية في غريب الأثر ج ٢ ص ٢١٢.

مذهب الأخفش^(١) القائل بجواز إبدال الظاهر من الضمير الحاضر مطلقاً.

ومن ذلك قوافي القصيدة الحرباوية^(٢) فإنَّه يجوز في آخر كل بيت منها أن يقراء بالحركات الثلاثة مع السكون وهي للشيخ أبي عمرو عثمان بن عيسى بن منصور بن ميمون البلطي النحوي، ومضمونها شكوى الزمان وأهله وهي هذه: (ص): اني أمرء لا يطيني الشادن^(٣) الحسن القوام

(ث): يجوز في (ميم) القوام الرفع على أنه فاعل الحسن. والنصب على التشبيه بالمفعول به. والجر بالإضافة. والوقف بالسكون لأن وزن الشعر تستقيم فيه حركة (الميم) وإسكانها؛ أما إذا حركت فالشعر من الضرب السادس من الكامل. وإذا سكت فالشعر من الضرب السابع منه.

(١) الأخفش: سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط. توفي سنة (٢١٥ هـ).

(٢) سميت حرباوية لتلونها تلون الحرباء.

(٣) الشادن: شَدَنَ الغزال فهو شادن إذا قوي وطلع قرناه واستغنى عن أمه.

(ص): فارقت شرة عيشتي إذ فارقتنى والغرام

(ش): ارتفع (الغرام) عطفاً على المضمر في (فارقتنى).
وانتصب عطفاً على (شرة). وانخفض عطفاً (عيشتي).

(ص): لا أستلذ بقينة تشندو لدی ولا غلام

(ش): إرتفع (غلام) عطفاً على المضمر في (تشندو). وانتصب
عطفاً على موضع (قينة) لأنها في محل نصب على أنها
مفعول فكانه قال: لا أستلذ قينة. وانخفض عطفاً على
لفظ قينة.

(ص): ذو الحزن ليس يسره طيب الأغانی والمدام^(١)

(ش): إرتفع (المدام) عطفاً على (طيب) وانتصب على أنه
مفعول معه. وانخفض عطفاً على (الأغانی).

(ص): أمسى بدمع سافح في الخد منسكب سجام

(ش): إرتفع (سجام) لأنه خبر مبتدء محذوف أي: هو.
وانتصب باضمار (أعني). وانحر صفة ل (دمع).

(١) المدام والمدامة: الحمر.

(ص): ألقى صروف الدهر مص طبر وما حدى كهام

(ن): يجوز رفع خبر (ما) على لغة بني تميم. ونصبه على لغة الحجازيين. والكسر فإن بعض العرب^(١) يعني كل ما جاء على هذا الوزن على الكسر يقيسونه على نزال ودراك.

(ص): لا أشتكي محن الدواهي إذ تخل بي العظام

(ن): إرتفع (العظم) فاعل (تخل). وانتصب صفة (المحن). وانجر صفة (الدواهي) وعلى هذين الوجهين الآخرين يكون فاعل (تخل) ضمير مستتر عائد إلى (محن).

(ص): مارستهن ومارستني في تصرفها الجسام

(ن): ارتفع (الجسم) لأنه فاعل (مارستني). وانتصب بدلاً من (هن) في (مارستهن). وانجر بدلاً من (ها) في تصرفها على حد قول الفرزدق:

(١) وفيه تأمل: لأنه بعض العرب الحجازيون وعند اختيار لغتهم لابد من البناء على الكسر ويكون (كهام) في محل رفع فلا تصح قراءة الرفع حيئنـ.

على حالة لو أن في القوم حاتماً

على جوده لضن بالماء حاتم

والقوافي مخوضة وانخفض (حاتم) على البدل من
(الهاء) في (جوده).

وفاعل (مارستني) على الوجهين الآخرين ضمير عائد
إلى (الجسم).

(ص): وبلوت حد السيف في عمل فاخلفني الحسام

(ش): ارتفع (الحسام) فاعلاً لـ (أخلفني). وانتصب بدلاً من
(حد). وانحر بدلاً من (سيف).

(ص): إن كنت في ليل الخطوب أرقب لينكشف الظلام

(ش): ارتفع (الظلام) فاعل لـ (ينكشف). وانتصب
بـ (أرقب). وانحر بدل من (ليل).

(ص): وأترك ملام الدهر عنكِ فما حديثك والملام

(ش): ارتفع (الملام) على (حديثك). وانتصب على أنه
مفهول معه. وانحر عطفاً على (الكاف) في (حديثك).

(ص): أرمي زمامي ما رمي للعرض حتى لا يرام
(ش): قد جاء الفعل بعد (حتى) مرفوعاً ومنصوباً كقوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾^(١). وأما الكسر فلا سبييل إليه إلا بزيادة (الياء) في (يرام) فيصير (يرامي) من المراامة ويصير المعنى: لا أزال أرمي الزمان حتى يترك المراامة.

(ص): إنني أرى العيش الخمول وصحبة الأشرار ذام
(ش): (صحبة الأشرار) مبتدأ و(ذام) خبره. ويجوز نصبهما معاً، و(الذام) الذم. وإذا زدت على (ذام) ياء المتكلم صار (ذام) مخوض.

(ص): كم حاسدين معاندين عدوا علي وكم لئام
(ش): قد جاء بعد (كم) المرفوع والمنصوب والمحرور. قال الفرزدق:

كِمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ

(١) سورة البقرة، آية: (٢١٤).

روي برفع عمة ونصبها وجره^(١)

(ص): رب امرئٍ عاينته لهجا بسببي مستهام
(ن): الأخفش يقول (رب) وما عملت فيه في موضع رفع
فيكون رفع (مستهام) على الصفة لـ (امرئ) على
الموضع. ونصبه بـ (عاينته). وجره نعتاً لـ (امرئ) على
اللفظ.

(ص): بين العدو غدوت مضطراً بصحبته اسم
(ن): (اسم) بالرفع مضارع من (سام) وبالفتح بمعنى
(اسمي) مبني للمفعول. وبالكسر أي: اسمى، يقول
اضطرني الزمان حتى أفارخ من يفاحرني.

(ص): لا غرو في تفضيله هذا الزمان علا اللئام
(ن): ارتفع (اللئام) على أن (علا) فعل ماضٍ من العلو،
وانتصب كذلك على أن فاعله ضمير عائد إلى الزمان،
والمعنى: زاد الزمان على اللئام في اللوم. وانجر على أن
(علا) اسم بمعنى (فوق) مضاد إلى (اللئام).

(١) وهذه المسألة مذكورة في معنى الليب لابن هشام باب (كم). فراجع.

الباب الأول (٤١)

(ص): ما لي وللحمق الفَدْمُ^(١) العبام
الجاهل الفَدْمُ^(١) العبام
(ش): تقدم أن النعت يتبع. ويقطع على جهة الرفع
والنصب^(٢).

(ص): إن المموه عند فد
م الناس يعلو والطغام^(٣)
(ش): يجوز في (الطغام) الرفع على الابتداء والخبر ممحظ
تقديره (يعلون) والنصب عطفاً على اسم (ان). والجر
عطفاً على (فدم).

(ص): لا ترج خيراً من ضعيف
الود يدخل بالسلام
(ش): الرفع على الحكاية أي: بقوله السلام عليكم. والنصب
على المصدر أي: بأن يسلم السلام. أنسد الفارسي^(٤):

(١) الفَدْمُ: الغليظ الأحمق الجاف.

(٢) أي: أن الرفع على أنه خبر مبتدأ ممحظ، والنصب على أنه مفعول
به لفعل تقديره أعني. وأما الجر فعلى أنه صفة ثانية للجاهل.

(٣) الطغام: أوغاد الناس، ورذال الطير.

(٤) أبو علي الفارسي: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن
سليمان بن أبان الفارسي النحوي، توفي سنة (٣٧٧ هـ).

تنادوا بالرحيل غدا
وفي ترحالهم نفسي
وقال (يمجوز في (الرحيل) الرفع والنصب والخضن)،
ذكر ذلك ابن جني^(١) في (سر الصناعة). والجر بالباء.

(ص): وعليك بالصبر الجميل وما يلوذ به الكرام
(ش): الرفع فاعل (يلوذ). والنصب بـ(عليك) اغراء^(٢).
والجر بدلاً من الصبر.

(ص): لا يستفيق القلب من كمد يلاقى أو غرام
(ش): الرفع على الابداء والخبر ممحظف تقديره: يلاقى.
والنصب بـ(يلاقى) والجر عطفاً على (كمد).

(ص): حتى متى شكوى أخي البث الكئيب المستضام
(ش): (شكوى) مصدر مضاد إلى فاعله أو مفعوله فرفع
(المستضام) إتباعاً ل محل الفاعل. ونصبه إتباعاً ل محل

(١) ابن جني: عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح. ولد بالموصل وتوفي بغداد. وكانت وفاته سنة (٣٩٢ هـ).

(٢) الإغراء: تبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله.

المفعول. وجره على اللفظ.

(ص): ما من جوى إلا تضمنه فؤادي أو سقام
(ش): الرفع إتباعاً لوضع (جوى) فإنَّ (من) زائدة. والجر على لفظه. والنصب عطفاً على (هاء) تضمنه.

(ص): هم أرى في بشه ذل وملأ فمي لجام
(ش): (ملأ فمي لجام) مبتدأ وخبر. ونصب (لجام) بـ (أرى). وكسر بتقدير لجامـيـ.

(ص): قدر على محتم من فوق يأتي أو أمام
(ش): (فوق وأمام) مبنيان على الضم أو منصوبان على الظرفية أو مجروران بـ (من) إعراباً على أنهما نكترتان.

(ص): ما قيل خلفك خل عنـه فيه ما نفع الملام
(ش): الرفع بـ (نفع). ونصب بـ (خل). والجر بدلاً من (ها) (عنه).

(ص): ما ان تضر بذاك الا حين تسمعه الكلام

(ش): الرفع بـ(ضر). والنصب بدلاً من (هاء) تسمعه. والجر بدلاً من (ذاك).

(ص): ما في الورى من مكرم لذوي العلوم ولا كرام

(ش): الرفع عطفاً على موضع (مكرم). والجر على لفظه. والنصب بـ(لا)^(١) والخبر محذوف تقديره: في الورى.

(ص): أعيش فيهم إذ بلوتهم وقد جهلو الأئم

(ش): الرفع بدلاً من (الواو) في (جهلوا). والنصب بدلاً من (هم) في (بلوتهم). والجر بدلاً من (هم) في (فيهم).

(ص): في غفلة إيقاظهم عن سودد بله النيام

(ش): عند قطرب^(٢) ان (بله) بمعنى: كيف يرتفع ما بعدها وأصلها أن تكون بمعنى: (دع) فينصب ما بعدها ويجر بها تشبيهاً بالمصدر. وقد أجاز ابن جني في قول المتنبي

(١) الأولى أن يعبر بالفتح، لأن اسم لا التبرئة مبني على الفتح.

(٢) قطرب: محمد بن المستير بن أحمد، أبو علي، الشهير بقطرب.

نحوى، عالم بالأدب واللغة، توفي سنة (٢٠٦ هـ).

(اقل فعالى بله اكثراً مجده) رفع اكثراً ونصبه وجره.

(ص): ليس الحياة شهية لي في الشقاء ولا مرام

(ئ): يرتفع (مراهم) بـ (لا) بمعنى: ليس والخبر محذوف

تقديره: لي، على حد:

فَأَنَا أَبْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاحٌ^(١)

وينصب عطفاً على (شهية). ويجر عطفاً عليها على

التوهم لأنها في تقدير الباء على حد قوله^(٢):

بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكًا مَا مَضَى

ولَا سَابِقًا شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَاً

(ص): فكرهت في الدنيا البقاء وقد تن ked والمقام

(ئ): يجوز الرفع عطفاً على الضمير في (تن ked). والنصب

(١) قائله بسعد بن مالك، وصدره (من صدَّ عن نيرانها). انظر خزانة الأدب ج ١ ص ٢٢٣.

(٢) قائله زهير بن أبي سلمى. وروى (سابق) بالحفض والنصب. والحفظ على العطف على التوهم. انظر ديوانه ص ٢٨٧. وكذا خزانة الأدب ج ٣ ص ٦٦٥.

عطفاً على (البقاء). والجر بـ (واو القسم) على إرادة مقام إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام.

(ص): إني وددت وقد سئمت العيش لو يدنو حمام (ش): الرفع بـ (يدنو). والنصب بـ (وددت). والكسر على تقدير: حمامي.

مختصر

الفحيرة (الحر باوية مع شرحها)

الفصل الثاني

فِي مَا يَطْلَعُ قِرَاءَتُه بِوْلَجَتْهِينَ

وسن ذكر (الساعة) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنْ
وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فِي السَّاعَةِ لَا رَيْبَ فِيهَا ﴾^(١) قراءة^(٢) برفع (الساعة)
عطفاً على محل إن مع اسمها ومحلهما الرفع. وقراءة^(٣) بنصبها
عطفاً على اسم إن.

وسن ذكر (سواء) في قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ
اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ تَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آتُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً
مَحِيَّهُمْ فَمَمَاتُهُمْ ﴾^(٤) قراءة^(٥) بنصب (سواء) على الحال لتأولها

(١) سورة الجاثية، آية (٣١).

(٢) وهي قراءة المصحف.

(٣) وهي قراءة حمزة وأبي عمرو والأعمش.

(٤) سورة الجاثية، آية (٢٠).

(٥) وهي قراءة المصحف.

بالمشتق وهو (مستوى) ورفع (حياتهم) على أنه فاعل (سواء). وقراءة^(١) برفع (سواء) على أنها مبتدأ والخبر (حياتهم) والمسوغ للابتداء بـ(سواء) التأويل بالمشتق كما قيل «سلامُ عَلَيْكُم»^(٢)، ويجوز جعله خبراً لـ(حياتهم وما تهم).

ومن ذلِك (قوم نوح) في قوله تعالى في سورة الذاريات «وَقَوْمَ رَوْحٍ مِنْ قَبْلِ إِنْهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ»^(٣). قراءة^(٤) بخفض (قوم نوح) عطفاً على (موسى) في قوله تعالى: «وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْ فَرْعَوْنَ»^(٥). وقراءة^(٥) بنصبه على جعله مفعولاً لفعل محذوف دل عليه سياق الكلام تقديره: وأغرقنا قوم نوح. زعم هذا الوجه بعض المفسرين.

ويلحق بذلك (غير) في قولهم (قام الرجال وغيرهم)

(١) وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وعاصم.

(٢) سورة القصص، آية (٥٥).

(٣) سورة الذاريات، آية (٤٦).

(٤) وهي قراءة حمزة والكسائي وأبي عمرو.

(٥) وهي قراءة المصحف.

يجوز رفع (غير) عطفاً على (الرجال) على أنها معربة. ويجوز فتحها على أنها مبنية لأضافتها إلى المبني وهو الضمير. قال^(١) ابن هشام (ويجوز بناء (غير) إذا أضيفت لمبني وأنشد على بنائها قول الشاعر^(٢):

لَذْ بِقَيْسٍ حِينَ يَأْبَى غَيْرُهُ تُلْفِهِ بَحْرًا مُفِيضًا خَيْرُهُ

وسن فَلَرُ (قوس قزح) فإنه يقرأ (قزح) بالفتح على أنه علم معدول لا ينصرف. وبالكسر على أنه جمع قُزحة.

وسن فَلَرُ لفظ (أمير المؤمنين) من قول الشاعر^(٣):

وَمَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَبَّابٌ

يجوز رفع (أمير المؤمنين) مبتدأ مؤخراً و(منا) خبر مقدم و (شَبَّابٌ) عطف بيان أو بدل منه فعلى هذا يكون (شَبَّابٌ) هو أمير المؤمنين. ونصبه منادي محذوف منه حرف

(١) راجع مغني اللبيب ج ١ ص ١٥٩ حرف الغين المعجمة.

(٢) قائله مجھول.

(٣) قائله عتبان الحروز. ولهذا البيت قصة مذكورة في خزانة الأدب للحموي باب المواربة. ج ١ ص ٢٤٩.

النداء^(١) و (شبيب) مبتدأ مؤخر و (منا) خبر مقدم فيكون المعنى: شبيب منا يا أمير المؤمنين.

وسن فُلْهَرْ (زيد) في قولهم (ما قام القوم غير عمرو وزيد) قال بعض النحويين يجوز جر (زيد) عطفاً على (عمرو). ورفعه عطفاً عليه معنى لأن المعنى: ما قام القوم إلا عمرو وزيد.

وسن فُلْهَرْ (كل) في قول الشاعر^(٢):
وأصْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي

عَلَيَّ ذَنْبًا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعْ

يجوز رفع (كله) على أنها مبتدأ والخبر (لم أصنع) والعائد مذوف تقديره: لم أصنعه. ونصبه على أنها مفعول مقدم لـ (أصنع) قال ابن مالك (لا فرق في المعنى بين رفع كل ونصبها) انتهى. وفيه تأمل.

(١) ونظير ذلك (يوسف) في قوله تعالى: «يوسف أعرض عن هذا».

(٢) هو مطلع أرجوزة لأبي النجم العجلي. انظر خزانة الأدب ج ١

وَسَنْ ذُلْنَ (جئتك كي تكرمني) يجوز رفع (تكرم)
على جعل (كي) اسم مخففاً من (كيف) والمعنى: جئتك كيف
تكرمني. ويجوز نصب (تكرمني) على أن (كي) جاره والفعل
بعدها منصوب بـ (ان) مضمرة.

واعلم أن (كي) على الوجه الأول في محل نصب على
أنها حال والمعنى: جئتك على أي حال تكرمني.

وَسَنْ ذُلْنَ ما رأيته في كتاب مخطوط لست أعرف
صاحبها وهو من كتب التاريخ يذكر فيه: أن اعرابياً يحدث
أخاه في كرم حاتم وعدم بخله فقال له أخوه وكان نحوياً (أبي)
كِرْم حاتِم لا البَخْل فنطق بالبخل بالنصب والخفض. هذا ما
وجدته في الكتاب. ووجه النصب على المفعولية لـ (أبي) وـ
(لا) زائدة. ووجه الخفض على أن (لا) اسم لأنه أريد بها
اللفظ في محل نصب على المفعولية لـ (أبي) مضافة لـ (البخل)
وـ (البخل) مضاف إليه إضافة اللام، والمعنى: أبي كرم حاتِم
لفظ لا التي للبخل.

وَسَنْ ذُلْنَ ما رواه سيبويه (مررت برجلٍ سواء

والعدم)^(١)، برفع (العدم) والوجه فيه أن (سواء) لما كانت صفة لـ(رجل) أُولَت بمشتق أعني (مستوى) فتحملت ضمير (رجل) على أنه فاعل لها وـ(العدم) معطوف عليه والمعنى: مررت برجلٍ سواء هو والعدم، ويجوز نصب (العدم) على أنه مفعول معه، قيل (وإنما ذكر سببها هذا المثال دليل على جواز العطف على الضمير المتصل بدون فصل شيء بينهما).

وسن ذرك ما وجدته بخط والدي حفظه الله ما رسمه
 (فائدة: إذا قال أنا سارق عبْدك - بجر العبد - كان ضامناً، وإذا قال أنا سارق عبْدك - بنصب العبد لم يكن ضامناً لأنه في الأول بمعنى الماضي وفي الثاني بمعنى المستقبل) - انتهى. وفيما قال نظر لأنه في صورة الجر أيضاً يمكن أن لا يكون ضامناً لاحتمال أنه أراد باسم الفاعل الاستقبال وأضافه لأن اسم الفاعل إذا عمل في مفعوله جاز إضافته إلى مفعوله ولذا قال ابن مالك^(٢):

(١) راجع الكتاب ج ١ ص ٢٣٢. وكذا انظر الكافية الشافية لابن مالك ج ٣ ص ١٢٤٥.

(٢) راجع الأرجوزة لابن مالك باب إعمال اسم الفاعل.

وانصب بذى الأعمال تلو واخضن

وهو لنصب ما سواه مقتضى

وسن ذلئن ما وجدته بخط والدي أيده الله: وهو اعراب (عمرك الله) بالروايتين في لفظ الجلالة الرفع والنصب. أما النصب فعلى أن (عمر) مصدر بمعنى التعمير مفعول مطلق مضاف إلى (الكاف) ناب عن فعله و (الله) منصوب بنزع الخاضن. وأما الرفع فعلى أن (عمرك) أيضاً مصدر مضاف إلى مفعوله و (الله) فاعل.

وسن ذلئن (خيرا) في قوله (كان الصاع يكفي من هو أوفى منك شرعاً وخيرا منك)^(١). وروي برفع (خير) ونصبه أما الرفع فعلى أنه عطف على (أوفي). وأما النصب فذكر الشيخ جمال الدين سبعة أوجه فيه ولم يقبل منها إلا وجهاً واحداً وهو كون (خيرا) معطوفاً على (شرعاً) و (منك) توكيده للأولى وعندني أنه يجوز أن يجعل (خيراً) خبراً لكان المخدفة وعلى هذا يكون اسم كان ضميراً عائداً إلى (من) الموصولة.

(١) راجع الأشباه والنظائر للسيوطى ج ٤ ص ٢٦.

رسن ذلن قول الشاعر^(١):

فَلِيْتَ كَفَافًا كَانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ

وَشَرُوكَ عَنِيْ ما ارْتَوِي الماء مُرْتَوِي

(الفاء) باعتبار ما قبلها، و (ليت) من أخوات ان،
واسمها ضمير شأن محذوف، و (كافافاً) خبر ل (كان) الناقصة
مقدم عليها. و (خيرك) اسمها، و (كله) توكيده له و (شرك)
معطوف على (خيرك) و (عني) متعلق بـ (كافاف) والجملة
خبر ل (ليت) و (ما) مصدرية ظرفية، و (ارتوى) فعل ماضي،
(الماء) مفعوله و (مرتوى) فاعله. والمعنى: فليت كان خيرك
كله وشرك كفافاً عندي، أي: أن تكف عنني مده شرب الشارب
الماء. وروي بنصب (شرك) على أنه اسم لـ (ليت) محذوفة
والخبر أيضاً محذوف والتقدير: وليت شرك كفافاً عندي. وفي
هذا البيت وجوه لا تستحق الذكر.

(١) البيت ليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي.

راجع مغني اللبيب ج ١ ص ٢٨٩. وكذا خزانة الأدب ج ١ ص ٤٩٦.

الباب الثاني

في

ما أشகد إعرابه من كلمات
نشرية وأبيات شعرية

وفيه فصلان:

الفصل الأول

في

الكلمات الترية

فن قولهم (لا إله إلا الله) اعرابه: (لا) عاملة عمل إن، و(إله) اسمها، وخبرها ممحوف تقديره: موجود، و(الا) أداة^(١) استثناء، ولفظ الجلالة بدل من اسم (لا) تابع لمحله وهو الرفع^(٢). وعند أبي حيان^(٣) أنه بدل من الضمير

(١) قوله (أداة استثناء) وهذا من مصطلحات فن النطق إذ أن المناطقة ثلثوا قسمة المفرد إلى اسم وكلمة وأداة، والأولى من ذلك التعبير بمصطلح أهل النحو فيقول (حرف استثناء) أو (كلمة استثناء) وعلى أية حال فكلمة (الا) بمعنى (غير) بإجماع النحاة، وليس كما قال الشيخ خليل^{رحمه الله} ، بل استشكل الفخر الرازي على هذا الوجه فقال (إنما لو حملنا (الا) على الاستثناء لم يكن قولنا (لا إله إلا الله) توحيداً محضاً لأنه يصير تقدير الكلام: لا إله يستثنى عنهم الله. بل عند من يقول بدليل الخطاب يكون إثباتاً لذلك وهو كفر). أسرار التنزيل وأنوار التأويل ص ٩٥.

(٢) فيه: ان محل اسم (لا) النصب لأنها عاملة عمل (ان).

(٣) أبو حيان: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي ^{رحمه الله}

العائد إلى اسم (لا) المستتر في الخبر ولا يجوز أن يكون بدلًا من اسم (لا) تابعًا للفظه لأنّه معرفة ولا يجوز أن تعمل (لا) في المعرفة والبدل في نية تكرار العامل، وعند أبي البقاء النحوي أنه بدل من محل (لا) مع اسمها^(١) فان محلها الرفع بالابتداء.

وسن فلنَّ (أحقُّ منْ سَأَلَ الْعَبْدُ رَبُّهُ) إعرابه:

(أحق) مبتدأ مضارف إلى (من). و(من) اسم موصول.
و(سأَلَ) الصلة والعائد محذوف أي: سأله. و(الْعَبْدُ فاعل
سأَلَ. و(ربه) خبر لاحق.

وسن فلنَّ (كُنْ كَمَا أَنْتَ)، إعرابه:

(كن) من الأفعال الناقصة واسمها مستتر فيها والخبر الجملة التي بعدها و(الكاف) في (كما) حرف تشبيه و(ما)
كافة كفت الكاف عن العمل، و(أنت) مبتدأ، والخبر محذوف
تقديره: عليه أو كائن. والمعنى: كن مثلما أنت عليه أو كن

الأندلسي، الجياني، التغريبي، أثير الدين، أبو حيان، ولد سنة ٦٥٤ هـ) وتوفي سنة ٧٤٥ هـ.

(١) وهذا وجه أولى بالاعتبار.

مثلكما أنت كائن. وللنحوين في المقام اعاري لا تستحق الذكر.

ومن ذلك ما نقله جدي (مد الله ظله) انه وجد مصحف بخط أمير المؤمنين علي (صلوات الله عليه وسلم) كان في آخره (كتبه علي بن أبو طالب) برفع (أبو) والقياس يقتضي جره بإضافة (ابن) إليه. ووجهه أن (أبو طالب) محكي والمحكي يبقى على ما كان عليه قبل النقل وقد شاعت هذه الكنية فصارت كالعلم.

ومن ذلك ما روي عن أبي الحسن عليه السلام (الحمام يوم لا يكثُر اللحم)^(١) معناه أن (الحمام) إذا ذهبت إليه يوماً وتركته يوماً يكون لحمك كثيراً. واعرابه:

(الحمام) مبتدأ و(يوم لا) بدل اشتعمال منه وترك الضمير الذي لا بد منه في بدل الاشتعمال لأن البدل هنا مركب

(١) الرواية عن أبي الأمام أبي الحسن موسى الكاظم عليهما السلام كما في الكافي ج ٦ ص ٤٩٦ باب الحمام قال (الحمام يوم لا يكثُر اللحم وإدمانه في كل يوم يذيب شحم الكليتين).

وإذا وقع البدل كذلك لا يتصل بالضمير. (يكثر) خبر (الحمام).

وسن فلنـى ما سأـلني عنـه جـدي (أـدـام اللـه عـزـه) ما وـجه كـسر (أـعـدائـنـا) في قولـهـم (أـحـبـابـنـا قـالـوا أـعـدائـنـا) وـمقـتضـى الـظـاهـر فـتـحـهـا لـأنـهـا مـفـعـولـ لـ (قـالـوا). وـقد أـجـابـنـي عنـ ذـلـكـ: بـأـنـ (قـالـوا) أـصـلـهـ (قـالـونـ) جـمـعـ قـالـيـ بـمـعـنىـ مـبـغـضـ، كـمـاـنـ (قـاضـونـ) جـمـعـ (قـاضـيـ) فـلـمـا أـضـيـفـ إـلـىـ (أـعـدائـنـا) حـذـفـتـ النـونـ مـنـهـ. وـالمـعـنىـ: أـحـبـابـنـا مـبـغضـوـاـ أـعـدائـنـاـ. وـ(قـالـوا: أـحـبـابـنـاـ) خـبـرـ عنـ أـعـدائـنـاـ.

وسـنـ فـلنـىـ (إـنـ زـيـداـ مـاـ أـنـ يـقـرـأـ)، إـعـرابـهـ:

(زيـداـ) اـسـمـ إـنـ، وـ(مـنـ) حـرـفـ جـرـ، وـ(مـاـ) نـكـرـةـ بـمـعـنىـ شـيـءـ غـيـرـ مـوـصـوـفـةـ مـجـرـوـرـةـ بـ (مـنـ) وـالـحـارـ وـالـمـجـرـوـرـ خـبـرـ عنـ (انـ)، وـالـمـصـدـرـ الـمـنـسـبـكـ مـنـ (أـنـ يـقـرـأـ) بـدـلـ مـنـ (مـاـ) بـدـلـ كـلـ مـنـ كـلـ، وـالمـعـنىـ: إـنـ زـيـداـ مـنـ شـيـءـ هـوـ الـقـرـاءـةـ. وـالـعـربـ إـذـا أـرـادـتـ الـمـبـالـغـةـ فـيـ الإـخـبـارـ عنـ أـحـدـ بـالـإـكـثـارـ مـنـ فـعـلـ كـالـقـرـاءـةـ يـقـولـونـ: إـنـ زـيـداـ مـاـ انـ يـقـرـأـ، وـهـذـاـ بـمـنـزـلـةـ «ـخـلـقـ الـإـنـسـانـ مـنـ

عَجَلَ^(١) أي: جعل لكترة عجلته كأنه خلق منها.

وَسَنْ فَلَرَكْ قولهم (جائتْ نوار) والإشكال فيه كسر (نوار) ومقتضى الظاهر أن يكون مرفوعاً على أنه فاعل (جاءت) ! والجواب: إن (نوار) مبني على الكسر ك (حذام) و(قطام) فهو في محل رفع على أنه فاعل.

وَسَنْ فَلَرَكْ قولهم (كأنك بالدنيا لم تكن)^(٢).

إعلم أن للنحوين في هذا المثال أعاريب كثيرة وأصحها أن (الكاف) اسم كان، وخبرها (لم تكن) و(بالدنيا) خبر تكن، وأسمها مستتر فيها والمعنى: كأنك لم تكن في الدنيا. ومثل هذا على الأصح قولهم (كأنك بالشقاء مقبل) و(كأنك بالفرج آت). وقيل الأصح: كان زمانك بالشقاء مقبل، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وكذا قيل في (كأنك بالفرج آت).

وَسَنْ فَلَرَكْ قوله عز من قائل «**كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَبْجُونَ**^(٣)» (الواو) اسم كان، و(قليلا) نعت لظرف متعلق

(١) سورة الأنبياء، آية (٣٧).

(٢) راجع مغني الليسب لابن هشام باب كأن ج ١ ص ١٩٢.

(٣) سورة الذاريات، آية (١٧).

بـ (يهجعون) أي: وقتاً قليلاً ثم حذف (وقتاً) وأنيب عنه (قليلاً). ويمكن أن يكون (قليل) نعتاً لمعنى مطلق أي: هجوعاً قليلاً ثم حذف وأنيب صفتة عنه و(ما) زائدة، و(يهجعون) خبر كان. وزعم أبو البقا^(١) (أن بعض النحوين زعم أن (ما) نافية وأشكل عليه بأن نفي (ما) لا يتقدم عليه ما هو في حيزه فلو كانت (ما) نافية لما صح تقديم (قليل) عليها. ويمكن أن تكون (ما) مصدرية وعلى هذا فـ (قليل) خبر كان والمصدر المنسبك منها ومن الفعل فاعل (قليل) والمعنى: قليل من الليل هجوعهم و(من الليل) متعلق بـ (قليل).

ومن ^{ذلك} ما سألهي بعض الأفاضل وهو (ما هو الوصف الصريح الداخلة (أي) عليه، على القول بأنها اسم موصول؟) فأجبته:

انه ليس له محل من الإعراب لوقوعه صلة كما أن الجملة لم يكن لها محل من الإعراب إذا وقعت صلة، ولكن لما كانت (الـ) على صورة الحرف نقل إعرابها إليه ولأنه مع (الـ) كالكلمة الواحدة لفظاً وصورة. وعلى كل

(١) راجع كتاب التبيان في إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٤٣، سورة الذاريات.

فالاعراب في الوصف بطريق العارية. فاستحسن الجواب
مني.

وَسَنْ ذُلِّيْنَ قَوْلَهُمْ (ضربته كائناً ما كان)^(١)، إعرابه:
(كائناً) اسم فاعل مأخوذ من (كان) الناقصة منصوب
على أنه حال من مفعول (ضربته)، والضمير المستتر فيه العائد
للمفعول أسمه، و(ما) اسم موصول خبره، و(كان) تامة
وفاعلها ضمير مستتر عائد لـ (ما) لأنها صلتها.

وَسَنْ ذُلِّيْنَ قَوْلَ الْحَكَمَاءِ (هذا الأمر متوقفة معرفته
على معرفة كل فرد من أجزائه). إعرابه:
(هذا) مبتدأ، و(الأمر) عطف بيان أو بدل من اسم
الإشارة. و(متوقفة) خبر مضاف إلى (معرفة)، و(الهاء) في
معرفته مضاف إليها، و(على معرفة كل) متعلق بـ (متوقفة)،
و(كل) مضافة إلى (فرد) الأول، و(الفرد) الثاني صفة
للأول لتأوله بـ (منفرد)، و(من) بיאنية، و(أجزائه) مجرور

(١) وهذا من الأساليب المعروفة عند النحاة بل الأدباء كافة. راجع كتاب
اللامات لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ص ٤٧.

بـ (من) والجار والجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية
لـ (الفرد) الأول. والتقدير: ثابت من أجزائه.

وَنَفْلُكَ قَوْلُهُمْ (هو كذا لغة أو اصطلاحاً)^(١),

اعرابه:

(هو) مبتدأ، و(كذا) خبره. و(لغة) في موضع الحال
من المبتدأ على تقدير مضارفين والمعنى: موضع أهل اللغة ثم
حذف المضافان وأنيب الثالث أعني (لغة) عنهما على حد
(فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثْرِ الرَّسُولِ)^(٢).

تنبيهان:

الأول: إن العامل بالحال مع صاحبها محذوف.
والأصل: تفسيره كذا لغة ثم حذف المضاف الذي هو عامل
بالحال مع صاحبها أعني (تفسير) فانفصل الضمير.

(١) وهذا الأسلوب يستعمله الأدباء كافة. راجع رسالة الفوائد العجيبة
في إعراب الكلمات الغريبة.

(٢) سورة طه، آية (٩٦).

الثاني: إن هذا الحال قبل حذف المضافين معرفة ولكن التزم فيها التكير بعد حذفهما لأنها نائبة عما هو الحال في الحقيقة.

و(اصطلاحاً) عطفاً على لغة. وفي إعرابه وجوه هذا أصحها.

وَسَنْ ذُلِّي مَا سَأَلَنِي وَالَّذِي (أَيَّدَهُ اللَّهُ) عَنْهُ وَهُوَ إِعْرَابُ قَوْلِهِمْ (إِنَّا كَمَا نَقْطَعَ بِوْجُودِ عُمَرٍ وَكَذَلِكَ نَقْطَعُ بِوْجُودِ زِيدٍ). فَأَجَبَتْهُ فَلَمْ يَسْتَحِسنْ مِنْيَ الْجَوابُ، وَأَجَابَ هُوَ بِجَوابٍ مُختَصِّرٍ مُفَادِهِ:

(إن "كما" متعلق بـ"نقطع" الثانية، وـ"كذلك" بدل من "كما" وجملة "نقطع" خبر لـ"إنا"). والأولى أن يجاب عنه هكذا:

(إنا) عبارة عن (إن) المشبهة وأسمها هو (نا).
و(الكاف) حرف جر، و(ما) مصدرية سبكت مع (نقطع)
بمصدر معمولاً لـ(الكاف) والجار والجرور متعلق بمحذوف
تقديره (كائن) صفة لمصدر محذوف وهو (قطعاً) أي: قطعاً
كائناً كقطعنا بوجود عمرو، و(كذلك) توكيلاً (كما نقطع

بوجود عمرو) لأن ذلك إشارة إلى القطع بوجود عمرو فتكون توكيداً لفظياً لأنه كرر المؤكد بذكر مرادفه، وأما (قطع) الثانية فخبر لـ(إن) المشبه والمعنى: إنـا نقطع بوجود زيد قطعاً كائناً كقطعنا بوجود عمرو كذلك.

وسن قوله قول المصنفين (وليس هذا كما زعمه فلان جائزأ) إعرابه:

إن (كما) جار ومحروم متعلق بمحذوف خبر لـ(ليس) تقديره: كائن. و(جازأ) خبر ثانٍ.

وسن قوله (عجزوا عن آخرهم).

قال السيد الشريف^(١) (إن (عن آخرهم) جار ومحروم متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف. والتقدير: عجزوا عجزاً صادراً عن آخرهم. وهو عبارة عن الشمول فإن العجز إذا صدر عن الآخر فقد صدر عن الأول).

وسن قوله ما سألني عنه بعض الطلبة وهو (المقيمين

(١) السيد الشريف: علي بن محمد بن علي الجرجاني. ولد سنة (٧٤٠ هـ) وتوفي سنة (٨١٦ هـ).

الصلاه) في قوله تعالى: ﴿لَكُنَ الْأَسْخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ
بِئْ مِنْهُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُو وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكُو وَالْمُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ
الرَّحْكَاتَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُّنُّهُمْ أَجْرًا كَعَظِيمًا﴾^(١)
فقال: كيف رفع (المؤتون) ولم يرفع (المقيمين)؟ فأجبته:
إن (المقيمين) مجرور لعطفه على (ما) في (بما أنزل
إليك) وقوله (والمؤتون الزكاة) وما بعده جملة مستأنفة وهو
مبتدأ و(أولئك) عطف بيان أو بدل منه، والخبر (سنؤتهم).
ومن ذُلْنَرِ (أحب الهاشميين لا سيما محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

اعرابه:

(أحب) فعل مضارع و(الهاشميين) مفعول و(لا) نافية
للجنس، و(سي) بمعنى (مثل) اسمها، و(ما) بمعنى (الذى) في
 محل جر بإضافة (سي) إليها. و(محمد) خبر لمبتدأ محذوف
 وجوباً تقديره: هو، والجملة صلة (ما)، وخبر (لا) محذوف
 تقديره: الكائن منهم والمعنى: أحب الهاشميين لا مثل الذي
 هو محمد الكائن منهم فعلى هذا تكون (سي) منصوبة لأنها

(١) سورة النساء، آية (١٦٢).

مضافة واسم (لا) إذا أضيف نصب. وبعضهم أشكل على هذا الاعراب حيث قال: إن (لا) إنما تعمل في النكرة وها هنا (سي) معرفة لأضافتها للموصول! وما قاله باطل لأن (لا) تعمل في النكرة والمضاف والشبيه به، قال ابن مالك: فانصب بها مضافاً أو مضارعه

وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه

على أن (سي) متوجلة في الإبهام فلا تعرف بالإضافة كما أن (مثل) كذلك. (إن قلت) : لم كان حذف صدر الصلة وجوباً مع أن المقام يوجب ذكره لأن صلة (ما) ليست طويلة ولا يجوز حذف صدر الصلة إذا كانت قصيرة.

(قلت) : أن (لاسيما) لما كانت بمنزلة (الا) لأنها تقييد أولوية ما بعدها من قبلها في الحكم فكانه كان مخرجاً من حكم ما قبلها و(الا) لا تقع الجملة ما بعدها غالباً فلهذه المشابهة حذف صدر الصلة ويجوز جر (محمد) على جعل (ما) زائدة و(سي) مضافة إلى (محمد) ثم على تقدير الزيادة فهل زيادتها لازمة أو يجوز حذفها بان تقول (لاسي محمد) على خلاف في

ذلك فمذهب سيبويه الجواز ومذهب ابن هشام الخضراوي^(١) على أنها لازمة ويجوز أيضاً جعل (ما) نكرة تامة ونصب (محمد) على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره (اعني محمداً) والمعنى (لاسيي رجل اعني محمداً).

(والحاصل) أن للاسم الواقع بعد (لاسيما) ثلات حالات الرفع والجر والنصب وإنما ذكرت هذا المثال في الباب الثاني لإشكال في تركيبه.

تنبيهان:

الأول: ذكر بعضهم أن (لاسيما) تأتي بمعنى (خصوصاً) وذلك إذا حذف ما بعدها فتكون منصوبة المحل على أنها مفعول مطلق بفعل محذوف فإذا قلت: (اكرم بكراً لاسيما راكباً على الفرس) و(راكباً) حالاً من مفعول الفعل المقدر العامل بـ (لاسيما) والتقدير (اكرم بكراً وأخصه بزيادة الإكرام خصوصاً راكباً على الفرس) وإذا قلت: (احب

(١) ابن هشام الخضراوي: هو محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي ويعرف بابن البرذعي. مات بتونس سنة (٦٤٦ هـ).

عمروا لاسيما وهو راكب على الفرس) كانت الجملة الواقعية بعد (لاسيما) حالية وإذا قلت: (احب عمروا لاسيما أن ركب) يكون جواب الشرط مخدوفاً مدلولاً عليه بـ (لاسيما) والتقدير: (ان ركب أخصه بزيادة المحبة) فلا تكون الجملة الواقعية بعدها حالية بل شرطية.

الثاني: إذا كانت (لاسيما) بمعنى خصوصاً جاز ذكر (الواو) قبلها بـان تقول (ولاسيما) وجاز حذفها إلا أن ذكرها أكثر وهي اعتراضية.

ومن فلسف قولهم (سواء كان كذا أم كذا) إعرابه:

(سواء) مبتدأ بمعنى مستوى الجملة بعدها تأول بمصدر يكون فاعلاً لسواء وهي سادة مسد الخبر والتقدير (مستوى كونه كذا وكونه كذا) و(اسم كان) مستتر فيها تقديره الأمر وخبرها (كذا) زعم ذلك (أبو البقاء) ونفع صفة كقوله تعالى: ﴿كَلِمَتِسَوَّا بَيْنَآ وَبَيْنَكُم﴾^(١) أي مستوى وعند ابن مالك هي كـ (غير) معنى واستعمالاً.

(١) سورة آل عمران، آية: (٦٤).

وَسْنَ وَلِرْ (جاء فت) بحذف ألف (فت) وتنوين التاء المفتوحة وبيان ذلك ان ألف فتى ساكنة فلما دخل التنوين عليها التقى ساكنان الألف والتنوين فحذف الألف وبقي التنوين فهو مرفوع بضممة مقدرة وإنما حذف الألف دون التنوين لأنه إذا التقى ساكنان وكان أحدهما حرف علة حذف حرف العلة .

(واعلم) أن كل مقصور أو منقوص أمكن دخول التنوين عليه وجب حذف آخره وجعل ما قبله على حاله .

وَسْنَ وَلِرْ قولهم (هذا عسجد أي ذهب) إعرابه :

(ذهب) عطف بيان على (عسجد) أو بدل منه بدل كل من كل و(أي) حرف تفسير وعلى هذا فقس ما أشبهه .

وَسْنَ وَلِرْ (افعل هذا إما لا) اصله افعل هذا إن كنت لا تفعل غيره ثم حذفت (كان) وعوض عنها (ما) ثم حذف أسمها مع ما بعد (لا) ندلالة المقام عليه ثم أدغمت نون (ان) مع ميم (ما) الموضعة للتقارب فصار الكلام (افعل هذا اما لا) . و(اما) جواب ان الشرطية التي أدغمت نونها في ميم (ما)

فمحذوف دل عليه (افعل) وأما فعل الشرط ف(كان) المحذوفة المعرض عنها (ما) والتقدير (افعل هذا إن كنت لا تفعل غيره فافعله).

**ومن ذُرْنَ (ما جاء أمرك) بنصب (أمرك) والقياس
رفعه على الفاعلية جاء؟**

والجواب: ان (ما) استفهامية وجاء بمعنى (صار) تحتاج إلى اسم وخبر؛ أما اسمها ضمير عائد إلى (ما) وأما خبرها ف(امرک).

ومن ذُرْنَ قولهم (فاطمة سيدة نساء العالم إلا ما ولدتها مريم) اعرابه:

(إلا) أداة استثناء و(ما) نافية و(ولدتها) فعل ماضٍ و(الباء) للتأنيث و(الباء) ضمير عائد لفاطمة في محل نصب على المفعولية و(مريم) فاعل (ولد) فعلى هذا يكون الاستثناء منقطعاً والمستثنى جملة و(إلا) بمعنى (لكن).

**ومن ذُرْنَ قولهم (إذا كان غداً فجئني) بنصب
(غد)؟ ووجهه انه خبر لكان واسمها محذوف تقديره (إذا كان
الزمان غداً) وقيل التقدير (إذا كان ما نحن فيه غداً).**

وَمَنْ فَلَرَى نَصْبَ مَلُوْنِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «مَلُوْنِينَ أَيْسَا شَقُّوا اخْذُوا»^(١) ووجهه انه مفعول لفعل محذوف دل عليه سياق الكلام أي: يوجدون ملعونين وقال ابن هشام منصوب على الذم.

وَمَنْ فَلَرَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَثُوْدَأَفَمَا أَبْقَى»^(٢) بِنَصْبِ (ثُود) ووجهه انه مفعول لفعل محذوف تقديره (اهلك) أو عطف على (عاد) ولا يجوز جعله مفعولاً لـ (أبقي) لأن (ما) نافية ولا يعمل ما بعدها في ما قبلها وفاعل (أبقي) ضمير عائد لـ (ثود).

وَمَنْ فَلَرَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَبْتَمَا تَكُونُوا بِلِرَكْمَرِ الْمَوْتُ»^(٣) بِرُفعِ (يدركم) قال الزمخشري ان (يدركم) جملة مستأنفة والجواب ممحذف مدلول عليه بما قبله تقديره

(١) سورة الأحزاب، آية: (٦١).

(٢) سورة النجم، آية: (٥١).

(٣) سورة النساء، آية: (٤٢).

(٤) وهي قراءة المصحف.

﴿لَا تظلموا فِنِيلًا﴾ وأشكل عليه ابن هشام^(١) بان أئمة النحو ما عدا الكوفيين نصوا على أن الجواب لا يحذف إلا إذا كان الشرط ماضياً - انتهى، ولم يتعرض لوجه قراءة الرفع والوجه فيها أن (يدرككم) خبر لمبدأ محذوف هو والفاء تقديره (فهو يدرككم) فتأمل.

رسن ذلک قوله تعالى: ﴿لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الْجُنُسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾^(٢)قرأ بنصب (أهل) والوجه فيه ما قاله ابن هشام^(٣) من أنه منادٍ ممحض منه حرف النداء والتقدير (يا أهل البيت).

رسن ذلک قوله تعالى: ﴿إِنْ تَصْبِرُوا فَتَنَقُّلُوا إِلَيْنَا كُمْ﴾^(٤)قرأ^(٥) بضم (يضركم) ومقتضى الظاهر أن يجزم بـ(لا)؟ والجواب: أنه ضم الراء إتباعاً للضاد والجزم مقدر.

(١) راجع مغني اللبيب ج ٢ ص ٥٤٥ الباب الخامس الجهة الثانية.

(٢) سورة الأحزاب، آية: (٣٣).

(٣) راجع مغني اللبيب الباب الخامس الجهة الرابعة ج ٢ ص ٥٥١.

(٤) سورة آل عمران، آية: (١٢٠).

(٥) وهي قراءة المصحف.

وسن فلئن ما وجدته بخط والدي (أدام الباري بقاء)

ما رسمه:

اعراب (أيم الله قسماً) (أيم) مبتدأ مضارف إلى الله
خبره مذوق أي (يبني) وقسماً مفعول مطلق أي (أسم قسماً).

وسن فلئن قوله تعالى: «الرُّشْح»^(١) قرأ^(٢) بنصب
الباء وقد خرج ذلك ابن هشام^(٣) على حذف نون التوكيد
الحقيقة والأصل (الم نشرحن) وقيل أن بعض العرب ينصب
بـ (لم) ويحزم بـ (لن).

(وسن فلئن) (لا يزالون ضاربين القباب)^(٤) قرأ بجر
القباب على حذف اللام أي : "للقباب" على حد (إشارة

(١) سورة الانشراح، آية: (١).

(٢) وهي قراءة أبو جعفر.

(٣) راجع كتاب مغني الليب ج ٢ ص ٦٤٢ الباب الخامس / مبحث حذف نون التوكيد.

وقال غير واحد: لعل أبا جعفر بين الحاء وأشباعها في مخرجها فظن السامع أنه فتحها.
وخرجها بعضهم على أن الفتح لمحاورة ما بعدها.

(٤) قائله مجھول، وصدره:

رب حي عرننس ذي طلال

ragh' مغني الليب ج ٢ ص ٦٤٣ الباب الخامس / مبحث حذف نوني التثنية والجمع.

كليب) وقيل على حذف مضاد أي: "ضاربين ضاربى القباب" وقيل ضاربين مضافة إلى القباب وإنما لم تمحى النون لأن ضاربين معرب بالحركات ك "مساكين".

وَسَنْ فُلَنْ ﴿أَنَّهُمْ يُنْقِي وَيَصْبِرُ فَانَّ اللَّهَ﴾^(١) الآية قرأ قنبل بإثبات "ياء" بنفي وجزم "يصبر" وقد خرج ذلك على أنه من باب إجراء المعتل مجرى الصحيح ونظيره قول امرأة: "متى يقوم لا يسمع الناس" حيث أجرى "متى" مجرى "إذا" في عدم الإعمال.

وَسَنْ فُلَنْ (المعلم زيد عمروأ خير الناس إيه أنا)
إعرابه:

"المعلم" مبتدأ يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل لأنه مأخوذ من "أعلم" المتعدى إلى ثلاثة مفاعيل و"الهاء" مفعول أول و"زيد" فاعل و"عمروأ" مفعول ثاني "خير الناس" مفعول ثالث و"إيه" عائد للمصدر اعني "الإعلام" وان لم يتقدم ذكره لأن المصدر يحسن إضماره إذا ذكر فعله أو اسم فاعله أو اسم مفعوله فعلى هذا يكون الضمير اعني "إيه" نائب عن المصدر و"أنا" خبر

(١) سورة يوسف، آية: (٩٠). راجع معجم القرارات القرآنيةج ٣ ص ١٩١.

للمعلمه أو بالعكس والمعنى (الذى اعلمه زيد عمروأ خير الناس أعلاماً أنا).

ومن قولك قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا نَسَاحِرَانٌ﴾^(١) قرأ^(٢) بكسر همزة "إن" وتشديد النون ورفع "هذا" ومقتضى الظاهر نصبه لأنه اسم أجيب إن اسم "أن" ضمير شأن محذوف و"هذا" مبتدأ و"ساحران" خبره والجملة خبر "إن"^(٣).

ومن قولك ﴿لَعْنَ أَكْلِمَ الدُّنْبُ وَدَحْنَ عَصْبَةٍ﴾^(٤) قرأ^(٥) بنصب "عصبة" ومقتضى الظاهر رفعه على الخبرية لـ "نحن" والوجه في ذلك انه مفعول لفعل محذوف تقديره "نرى عصبة" أو "نوجد عصبة" وذلك الفعل هو الخبر.

ومن قولك (العقرب أشد لسعًا من الزنبور فإذا هو

(١) سورة طه آية: (٦٣).

(٢) وهي قراءة نافعة وعاصم والسكناني وابن عامر.

(٣) وتفصيل تخریج القراءات في الآية ذكره ابن هشام في كتابه شذور الذهب ص ٤٦.

(٤) سورة يوسف، آية: (١٤).

(٥) وهي قراءة غير منسوبة لأحد من القراء.

إياها)^(١) قرأ بمنصب إياها والوجه في ذلك انه مفعول لفعل محذوف تقديره "يشبهها" أو "يساويها" ثم حذف الفعل وانفصل الضمير.

وَسَنْ فُلَرْن (سرت عشرين يوماً)^(٢) إعرابه: "عشرين" ظرف زمان لتميزه بالزمان وكذا (سرت أربعين فرسخاً) فان "أربعين" ظرف مكان لتميزه بالمكان لأن العدد بحسب ما يميزه وأضيف إليه.

وَسَنْ فُلَرْن (سرت جميع اليوم وكل الفرسخ)^(٣) إعرابه : إن "جميع" و"كل" مفعول فيه و عرضت لهما ظرفية الزمان والمكان أضيفا إلى الزمان والمكان و كذا (سرت بعض اليوم ونصفه) وكذا (جلست شرقي الدار) إلا إن "شرقي" صار ظرفا لمكان محذوف التقدير "مكان شرقي الدار".

وَسَنْ فُلَرْن (غير شك أنك قائم)^(٤) بفتح "غير" ووجهه

(١) وهذه المسألة معروفة لدى النحاة بالمسألة الزنورية، وتفصيلها ذكره ابن هشام في المغني ج ١ ص ٨٨.

(٢) أوضح المسالك لأبن هشام، ج ٢ ص ٤٨، باب المفعول فيه.

(٣) المصدر السابق نفسه.

(٤) المصدر السابق نفسه، ج ٢ ص ٥١، باب المفعول فيه.

انه مفعول فيه لأن الأصل (في غير شك انك قائم) فحذفت "في" وتضمنت "غير" معناها وكذا (رأي أنك جالس).

وسن فلَك ﴿فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً﴾^(١) بنصب "بصيراً" ووجهه إن "جعل" بمعنى: (خلق فيكون سمعاً بصيراً) حالين ويجوز إن يكون "سمعاً" مفعولاً ثانياً و"بصيراً" مفعولاً ثالثاً أيضاً لأنه كما يتعدد خبر المبدأ كذلك يتعدد المعمول الثاني من النواصخ لأنه خبر في الأصل ونظيره ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهَا حِكْمَةٌ﴾.

(وسن فلَك) (كيف بك إذا مات عمرو) إعرابه: "كيف" خبر مقدم و"الباء" حرف جر زائد و"الكاف" في محل رفع بالابتداء والمعنى "كيف أنت" وكذا قوله تعالى: ﴿بِأَنِّي كُمْلَمْنُون﴾^(٢) فان الباء زائدة و"بآتِيكُمْ" مبتدأ والخبر "المفتون".

وسن فلَك (ما فيها من أحد إلا زيد) برفع "زيد" اعرابه:

(١) سورة الدهر - الإنسان -، آية: (٢).

(٢) سورة نون - القلم -، آية: (٦).

"ما" نافية و"فيها" خبرها و"من" حرف جر زائد و(أحد)
اسمها مجرور لفظاً مرفوع محلاً و"إلا" حرف استثناء و"زيد"
بدل من أحد تابع له محلاً ولا يجوز خفضه على انه بدل منه
لفظاً لأن لفظه مجرور بـ "من" الزائدة وهي لا تجر إلا المنكرا
والمنفي وما بعد "إلا" ليس كذلك والبدل في نية تكرار العامل.

الفصل الثاني

في

ما أشكل اعرابه من أبيات شعرية^(١)

فمن قوله قول الشاعر:

ومن قبل آمنا وقد كان قومنا

يصلون للأوثان قبل محمدًا

الإشكال: ضم "قبل" مع ذكر المضاف إليه وهو "محمد" ونصب "محمد" مع أنه مضاف إليه؟

الجواب: أن "محمدًا" مفعول "آمنا" لأنها بمعنى "صدقنا" وحينئذ يتوجه ضم قبل لأن المضاف إليه لم يكن مذكور بل حذف ونوى معناه دون لفظه.

وسن قوله قول الشاعر:

(١) بعض الأبيات الشعرية المذكورة في هذا الفصل مرسومة في الغاز ابن هشام. منه تمسّك.

ذريني انما خطائي وصوبي
علي وانما أنفقت مال

الإشكال: رفع "مال" ومقتضى الظاهر نصبه
بـ "أنفقت" على أنه مفعول؟

والجواب: أن "مال" خبر أنَّ وـ "ما" اسمها، وصلتها
"أنفقت" والعائد محذوف والتقدير: أن الذي أنفقته مال.

وسن فلمن قول الشاعر^(١):
فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا
ولكن على أقدامنا تقطّر الدما

الإشكال نصب "الدما" ومقتضى الظاهر رفعه على انه
فاعل لـ "تقطّر".

والجواب): أن فاعل "تقطّر" محذوف تقديره "كلومنا"
يعنى: جراحتنا، وـ "الدما" مفعول به لـ "تقطّر" أصله: الدماء
ثم حذفت الهمزة للضرورة.

(١) وفي الجمل في النحو للخليل بن أحمد قال: ("الدما" ومحله الرفع لأنهم يكرهون أن يكون الاسم على حرفين فقال "دما" وهو مقصور).

وسن فلن قول الشاعر:

ان أبي جعفر على فرسا لو أن عبد الآله ما ركبها

الإشكال: جر "أبي" ومقتضى الظاهر نصبه على انه اسم ان، ورفع "جعفر" ومقتضى الظاهر جره بإضافة "أبي" إليه، ونصب "فرس" ومقتضى الظاهر جره بـ "على"، ورفع "عبد الآله" ومقتضى الظاهر نصبه لأنه اسم "ان"؟

والجواب: أن "أبي" بمعنى: والدي اسم ان، و"جعفر" خبرها. و"على" فعل ماض من العلو وفاعلها مستتر فيها عائد إلى "أبي" و"فرسا" مفعول و"أن" فعل ماض من الأئنين بمعنى: الشكوى، و"عبد الآله" فاعلها و"ما" نافية و"ركب" فعل ماض وفاعلها عائد إلى "أبي" والمعنى: أن والدي ركب فرسا ولو شكي عبد الآله ما ركب والدي الفرس.

وسن فلن قول الشاعر^(١):

(١) وصدر هذا البيت:

تغير كل ذي طعم ولو ن

والبيت ينسب إلى أبيينا آدم عليهما السلام. ونقل محقق كتاب الأنصاف محمد محى الدين عبد الحميد حكاية أبي سعيد السيرافي في شأن هذا البيت.

وقلْ بشاشة الوجه المليحُ

بنصب "شاشة" ورفع "المليح"!

والوجه في ذلك أن نصب "شاشة" على التمييز ورفع "المليح" على انه فاعل "قل". وإنما حذف التنوين من "شاشة" لالتقاء الساكنين وهما التنوين واللام، وأما الهمزة فلا تمنع من التقاء الساكنين لأنها همزة وصل.

وسن ذكر قول الشاعر^(١):

لاتقتنطن وكن بالله محتسباً

في بينما أنت ذا عسر أتى الفرجا

في هذا البيت إشكالان:

الأول: نصب "ذا" ومقتضى الظاهر أن يكون مرفوعاً

لأنه خبر لـ "أنت" في قوله (في بينما أنت).

والثاني: نصب "الفرج" ومقتضى الظاهر رفعه لأنه

فاعل لـ "أنت"؟

(١) وهذا هو اللغز الأول من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.

والجواب عن الأول: أن نصب "ذا" إلى أنه خبر لـ "كان" المضمرة التي أنيب عنها "ما" في "بينما" وـ "أنت" اسمها وهذا نظير قول الشاعر^(١):

أبا خراشة أما أنت ذا نفر

والجواب عن الثاني: أن "الفرجا" مفعول لـ "محتسبا" وفي "أتى" ضمير فاعل عائد لـ "الفرج" قاله أبو علي في "التذكرة"^(٢).

رسن فلن قول الشاعر^(٣):

لا يكون العير مهرا لا يكون المهر مهر
اعرابه: "لا" نافية وـ "يكون" فعل مضارع ناسخ وـ "العيير"
اسمها وـ "مهرا" خبرها، وـ "لا يكون" توكيداً لفظياً إلى "لا يكون"

(١) هذا صدر بيت للعباس بن مرداس السلمي، وعجزه:

فان قومي لم تأكلهم الضبع

(٢) ذكر الدكتور علي جابر المنصوري في مقدمة التحقيق لكتاب "المسائل العسكرية" مؤلفات أبي علي التي لم تصل إلينا ومن ضمنها كتاب "التذكرة" ونقل كلاماً عن ابن خير الأندلسية أنها تقع في عشرين مجلداً.

(٣) وهو اللغز (٦) من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.

الأولى. و "المهر" مبتدأ و "مهر" خبره، ولهذا البيت قضية معروفة^(١).

ومن ذلك قول الشاعر^(٢):

صل حبالي فقد سئمت الجفاء

يا فتولي واحفظ على الإباء

وفيه إشكالان:

الأول: رفع "الجفاء" والظاهر يقتضي نصبه

بـ "سئمت"؟

والجواب: انه مرفوع بالإبتداء وخبره "فتولي" و "يا"

(١) ذكرها ابن هشام في كتابه حل الألغاز وحاصلها: (قال اليزدي للكسائي، أنظر هذا الشعر - وأنشده البيت - هل فيه عيب ؟ قال الكسائي: نعم قد لحن الشاعر فانه لابد أن ينصب "المهر" لأنه خبر لكان. فقال اليزدي: أخطأت فان الشعر صحيح، وضرب بقلنسوته على الأرض، وقال: أنا "أبو محمد" إنما هو: لا يكون العير مهرا ثم ابتدأ بقوله "المهر مهر". فيكون الكلام قد تم عند قوله "يكون"، وابتدأ الكلام بعده. فقال يحيى بن خالد وكان حاضرا: تعندي في حضرة (الملك) وتكشف رأسك ؟ والله لخطأ الكسائي مع أدبه أحب إلينا من صوابك مع سوء أدبك. فقال، لذة الغلبة أنسنتي ما كنت أحسنه من ذلك.

(٢) وهو اللغز (٧) من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.

للنداء والمنادى مخدوف تقديره: يا فلان، فعلى هذا التقدير، يكون المعنى: صل حبالي فقد مللت، ثم ابتدأ بكلام آخر وهو: الجفاء - يا فلان - فتولى.

الثاني: رفع "الإخاء" والظاهر نصبه بـ "احفظ"؟

والجواب: انه مرفوع بالابتداء وخبره "علي" فقدم عليه. فعلى هذا "واحفظ" كلام تام لا تعلق له بما بعده.

ومن قوله قول جرير^(١):

فالشمس طالعة ليست بكاسفة

تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

حملت أمراً عظيماً فاصطبرت له

وسمت فيه بامر الله يا عمرا

و فيه إشكالان:

"أما البيت الأول: فموضع الإشكال فيه نصب "النجوم" و"القمرا" والظاهر يقتضي رفعهما؟

(١) وهو اللغز (٣٤) من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.

والجواب: انهم منصوبان بـ "كاسفة" أي ليست الشمس بكاسفة نجوم الليل والقمرا. وعلى هذا ففي "تبكي" ضمير يعود إلى "الشمس".

وأما البيت الثاني: فالإشكال فيه نصب "عمرو"؟
وجوابه^(١): أنه أراد: يا عمراه وهو منادى منصوب فوق على "الألف" وتسمى هذه الألف "ألف الندية".

وسن ~~فُلَنْ~~ قول الشاعر^(٢):
استرزق الله واطلب من خزائنه

رزقاً يُثْبِكُ وإن الله غفاراً

وفي إشكالان:
الأول: رفع لفظ الجملة الثانية ومقتضى الظاهر أن

(١) ويمكن أن يحاب عنه بوجه آخر حاصلة: أنا لا نسلم أن لفظه "عم"
مبني بل هو معرب، قال العلامة عبد القاهر الجرجاني: (وينبغي أن تعلم
أن الأسماء إذا حصل بينهما وبين الحرف مشابهة لم يجب بناؤها، وإنما
يموز ذلك، لأنه يصح أن لا يعتد بالمشابهة ويترك على الأصل). الإيضاح
في شرح المقتضى ج ١ ص ١٣١.

(٢) وهو اللغز (٣٧) من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.

يكون منصوباً على أنه اسم ان.

والثاني: نصب "غفار" ومقتضى الظاهر أن يكون
مرفوعاً على أنه خبر "إن"؟

والمجواب عن الأول: أن لفظ الجلالة فاعل "يشبك"
و"إن" فعل أمر من "أن" - يأنَّ بمعنى: أظهر الخشوع.

والمجواب عن الثاني: أن "غفاراً" حال من لفظ
الجلالة، والمعنى: أسترزق الله وأطلب من خزائنه رزقاً وأظهر
الخشوع يشك الله في حال كونه غفاراً.

وسن ^{ذلِك} قول الشاعر^(١):

ألا طرقتنا من سعاد فأرقن منا مستهام وعاشق

وفي إشكال: وهو رفع (مستهام) و(عاشق) والظاهر
يقتضي أن ينصباً بـ (أرقن)؟

والمجواب: أن (مستهام) و(عاشق) مبتدأ مؤخر و(منا)
خبر مقدم فحيئن يكون (فأرقن) كلاماً تماماً لا تعلق له بما بعده.

(١) وهو اللغز (٣٨) من الألغاز التي ذكرها ابن هشام.

وَسَنْ فَلَرْنَ قول بعض الشعراء^(١):

من سعيد ابن دعلج يا ابن هند

تنج من كيده ومن مسعوداً

وموضع الإشكال فيه نصب (سعيد) و(مسعoda)

ومقتضى الظاهر جرها بـ (من).

والجواب: أن قوله (من) فعل أمر من (مان - يمين) إذا

كذب. وهو منصوبان على المفعولية بـ (من) وتقدير البيت: يا

ابن هند كذب سعيد ابن دعلج ومسعوداً تنج من كيدهما.

وَسَنْ فَلَرْنَ ما سألهي جدي (مد الله ظله) بقوله: ما

محل (من) في قول العلامة السيد مهدي الطباطبائي:

يجزي الصعيد باتفاق العلما

ونص قول الله من تيمما^(٢)

(١) وهو اللغز (٣٩) من الألغاز التي ذكرها ابن هشام في كتابه حل الألغاز.

(٢) هذا البيت من منظومة العلامة الطباطبائي في الفقه، وقال بعده في ما

فأجبته أنه مفعول للقول، فقال: إن الله عز وجل لم يقل من تيمم !! وإنما قال ﴿ فَيَنْمِمُوا صَعِيدَا كَ﴾^(١) الآية.. فلا يصح جعله مفعولاً للقول. فأخذت أتأمل فقلت له: هو مفعول لـ (يجزي) والتقدير: يجzi الصعيد من تيمما، فاستحسن مني الجواب.

ومن فلسفه قول الشاعر^(٢):

يقول الخنی وأبغض العجم ناطقا
إلى ربنا صوت الحمار اليجدع

اعرابه: (يقول) فعل مضارع فاعله ضمير مستتر يعود إلى التغلبي المذكور في البيت المتقدم عليه. و(الخنی) مفعول (يقول) ، ومعناه: اللفظ القبيح النطق. و(الواو) حالية مثلها

٣

وهو على القول الصحيح المعتبر
مطلق وجه الأرض عفر أو حجر
أو مدر أو من حصى أو رمل
أو من ندى الأرض غير الوحل

(١) سورة النساء آية (١٠٦). وكذا سورة المائدة آية (٦).

(٢) هولندي الخرق الطهوي، واسمه دينار بن هلال. أنظر شرح شواهد المغني للسيوطى ج ١ ص ١٦٢.

في قولنا (يقول زيد ذلك والشمس طالعة) . و(أبغض) اسم تفضيل مبتدأ مضاف إلى مضاف إلى (العجم) ثم حذف المضاف الثاني وأنيب المضاف إليه أعني (العجم) عنه، والتقدير: وأبغض أصوات العجم - والعجم هي الحيوانات. و(ناطقاً) حال من العجم.

فإن قلت الضمير في (ناطق) مذكر و(العجم) جمع تكسير لـ (أعجم) فلو كان (ناطق) حالاً من (العجم) لأنّ الضمير في (ناطق) لأنّ الضمير العائد إلى جمع التكسير يؤنث؟
 قلت: قد ذكر بعض النحوين أن جمع التكسير إذا كان على وزن الآحاد جاز في ضميره التذكير.

و(إلى ربنا) متعلق بـ (أبغض) و(صوت الحمار) خبر لـ (أبغض العجم) ، و(اليجدع) صفة للحمار. والجدع: قطع الأذن. ولم أر من أحسن اعراب هذا البيت.

وسئلني ما سألهي بعض الأفاضل عنه وهو قول

المتنبي:

أنى يكون أبا البرية آدم وأبوك والثقلان محمد

فسبقني والدي إلى الجواب بأن قال: "التقدير: أنى يكون آدم أبا البرية وأبوك محمد والثقلان أنت: أراد بذلك أن (آدم) اسم كان و(أبا البرية) خبرها و(الواو) حالية و(أبوك) مبتدأ وخبره (محمد) و(الثقلان) مبتدأ و(أنت) خبره و(أنى) هاهنا بمعنى (كيف)"، وقد أشار إلى هذا العكاري.

ونـ ﴿فَلِمَّا سـأـلـنـي عـنـهـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ الـأـعـلـامـ وـهـوـ قـوـلـ الشـاعـرـ:

اليـومـ لـيـ يـوـمـانـ لـمـ أـرـهـ وـهـذـاـ الـيـوـمـ ثـالـثـ

فأردت أن أجيبه فسبقني إلى الجواب بأن قال: "اليوم مفعول فيه (لي) جار ومحروم خبر مقدم، و(يومان) مبتدأ مؤخر، و(لم أره) حال من (الياء) في (لي)"، وأقول: هذا حسن عند نصب (اليوم). ولكن الأولى جعل جملة (لم أره) صفة لـ (يومان) والعائد محذوف تقديره (فيهما) لأن الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعرف أحوال. وأما عند الرفع ف (اليوم) خبر مبتدأ ممحذوف تقديره: القضية اليوم. و(لي) خبر مقدم و(يومان) مبتدأ مؤخر و(لم أره) صفتة.

وَسَنْ وَلِكَنْ قول السيد الرضي^(١) (رحمه الله عليه):

أَثَبِتْ رِيَانَ الْجَفُونَ مِنَ الْكَرِي
وَأَبِيتْ مِنْكَ بَلِيلَةَ الْمَلْسُوع

قال ابن هشام^(٢): "أشكل بعض قراء العربية في رفع (الباء) الثانية من (أثبيت) ونصبها من (وابييت) وأجاب عن ذلك بأن رفعها في الأول على أنها فعل مضارع مرفوع لتجريده من الناصب والجازم. ونصبها في الثاني بـ(أن) المقدرة بعد الواو".

وَسَنْ وَلِكَنْ قول امرئ القيس^(٣):

أَنِي امْرَءٌ صَرْعَى عَلَيْكَ حِرَام

روي بكسر الميم من (حرام) والظاهر يقتضي رفعه^(٤) على انه خبر (صرعى) وأجاب أبو حاتم^(٥): "بأن (حرام) مبني على الكسر ك (حذام وقطام)".

(١) ونسبه ابن هشام إلى السيد المرتضى.

(٢) مغني الليب لابن هشام. ج ٢ ص ٦٦٨ الباب السابع.

(٣) وصدر البيت:

جَالَتْ لِتَصْرُّعِنِي فَقُلْتْ لَهَا أَقْصَرِي

وأجاب الفارسي بأن (حرام) أصله (حرامي) ثم خففت بحذف (الياء). وأجاب ابن هشام بأنه كسر للقافية^(٣).

رسن ولن قول الشاعر^(٤) :
يا صاح يلقى ذوي الزوجات كلهم

القياس نصب (كلهم) لكونها توكيدا إلى (ذوي) ولكن كسرها للمجاورة لـ (زوجات).

(١) قال السيوطي في شرحه لشواهد المغني بعد ذكره هذا البيت: (هو من قصيدة لأمرئ القيس بن حجر قوافيها كلها مجرورة سوى هذا البيت فإنه وقع في الإقواء). وأقول أن الإقواء هو من عيوب القافية قال السكاكي سمي مثل (منزلو) مع (منزلي) إقواء ومثل (منزلو أو منزلي أصرافا). وفصل الآلوسي فيضرائر القول عن هذا العيب. انظر ص ٢٠٦.

(٢) أبو حاتم: سهل ابن عثمان السجستاني، تلميذ الأخفش، توفي سنة ٢٥٥ هجرية.

(٣) راجع مغني اللبيب ج ٢ ص ٦٨١ بخصوص هذه المسألة.

(٤) البيت لم يسم قائله. وتمامه:

أن ليس وصل إذا اخللت غرى الذنب

راجع المغني لابن هشام.

ومن فلئن قول الشاعر^(١):
 إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا
 أو تنزلون فأنا معاشر نزل
 الإشكال في رفع (تنزلون) والظاهر يقتضي جزمه لأنه
 عطف على فعل الشرط وهو (تركبوا) ؟
 وأجاب يونس^(٢) عن ذلك: "أن (تنزلون) خبر لم يبدأ

(١) هذا البيت من معلقة الأعشى ميمون بن قيس، لكن يروى صدرها:
 قالوا الطعان فقلنا تلك عادتنا

قال الأعلم (ذكر سيبويه عن الخليل أن هذا محمول على المعنى كأنه
 قال: أتنزلون أو تركبون. وذكر عن يونس أنه يرفعه على الابتداء كأنه
 قال: وأنتم تنزلون. وجعل قول يونس أسهل. وفيه قول ثالث هو أسهل
 من هذين القولين، وهو أن تقدر في موضع (إذا تركبوا) أن تركبون، لأن
 إن وإذا متقاربان في المعنى وإن اختلفا علهمما، فإذا قدرنا إن تركبوا
 بمعنى: إذا تركبون عطفنا أو تنزلون عليه في التقدير).
 النكت في كتاب سيبويه ج ١ ص ٧٢٣.

وقال ابن هشام في المغني (وجعل سيبويه ذلك من العطف على التوهم
 فكأنه قال أتركبون فذلك عادتنا أو تنزلون فنحن معروفون بذلك).

(٢) يونس: هو يونس ابن حبيب الضبي بالولاء، ويعرف بال نحوى. ولد
 سنة ٩٤ هجرية، ومات سنة ١٨٢ هجرية.

الباب الثاني (٩٧)

محذوف تقديره أو أنتم تنزلون". ولسيويه جواب لا ينبغي ذكره وقد أبطلناه في كتابنا المسمى (بالنقض على العلماء الثلاثة) .

وسن فلن قول الشاعر:

يا صاحب ملك الفؤاد عشية زار الحبيب بها خليل ناء
بجر (صاحب) مع التنوين ورفع (الحبيب) و(خليل) !
والوجه في ذلك كما ذكره النحويون ان (صاحب) كلمتان:
الأولى (صاح) وهو مرخم صاحب ، والثانية (بن) أمر من
(بان - بين) بمعنى: أبعد. و(الحبيب) فاعل (زار) . و(خليل)
فاعل (ملك) ، والمعنى: يا صاحب ابعد فقد ملك خليل ناء
الفؤاد عشية زار الحبيب بها. فان قلت: إذا كان (صاحب)
كلمتين لم رسمتا متصلتين؟ قلت: إنما رسمتا كذلك لأجل
الألغاز وكذلك أغلب الألغاز هكذا ترسم.

وسن فلن:

مر كما انقض على كوكب
عفريت جن في الدجى الأجدل

الإشكال في رفع (كوكب) و(الأجدل)، وجراحته (عفريت)؟

والجواب أن (الأجدل) وهو الصقر فاعل (مر)،
و(كوكب) فاعل (أنقض) وعلى جارة لـ (عفريت). والمعنى:
كما انقض كوكب على عفريت جن في الدجي.

وسن فلئن:

يصيد بها ضراغمها البغاث	إذا ما كنت في أرض غريبها
به في الحي أثواب رثاث	فكن ذا بزة فالماء يزري

الإشكال في رفع (ضراغمها) و(البغاث)؟

والجواب: أن (بها) جار ومحروم خبر مقدم،
و(ضراغمها) مبتدأ مؤخر و(البغاث) - نوع من الطير - فاعل
(يصيد)، وجملة (بها ضراغمها) حالية وحذفت الواو الحالية
لوجود الضمير.

وسن فلئن ما أنسدله أبو علي الفارسي^(١):

(١) وهو اللغز (٢) من الغاز ابن هشام.

الباب الثاني (٩٩)

سأترك مهرتي رجل فقير وأركب في الحوادث مهرتان
الإشكال في موضعين:

الأول: رفع (رجل) و(فقير) والظاهر يقتضي جرهما لأن (مهرتي) مضارف إلى (رجل) و(فقير) صفة له؟
والجواب أنه على الحكاية لأن هذا البيت كان واقعاً في
جواب سؤال وهو (أباعك رجل فقير مهرتي).

الثاني: رفع (مهرتان) والظاهر يستدعي نصبه على أنه مفعول لـ (راكب)، والجواب أن (مهرتان) كلمتان أحدهما مضافة وهي (مهر) والثانية مضارف إليه وهي (تان) بمعنى:
تاجر. يقال (زيد تان) أي تاجر. وعلى هذا يتخرج قولهم
أكلت دجاجتان وبطتان^(١).

وسن فلر:

كساني أبي عثمان ثوبان للوغى
وهل ينفع الثوب الرقيق لدى الحرب^(٢)

(١) في اللغز (٣) من الغاز ابن هشام مما انشده بعض العلماء:
أكلت دجاجتان وبطتان كما ركب المهلب بغلتان

(٢) وهذا هو اللغز (٨) من الغاز ابن هشام.

الإشكال فيه جر (أبي عثمان) والظاهر يستدعي رفعه على الفاعلية لـ (كساني) ، ورفع (ثوبان) والظاهر يقضي نصبه على المفعولية لـ (كساني)؟

والجواب: أن قوله (كساني) الكاف فيه حرف جر للتشبيه أي: مثل ساني، و(الساني) هو (المستقي). و(أبي عثمان) مجرور بإضافة (ساني) والجار والمجرور أعني: كسانى خبر مقدم. و(ثوبان) - اسم رجل - مبتدأ مؤخر. ولللوغى حال من (ثوبان) والمعنى: ثوبان حال كونه للوغى مثل مستقى أبي عثمان.

ومن ذلك:

جاءك سلمان أبو هاشما وقد غدى سيدها الحارث
 اعرابه: (جاء) فعل ماض . والكاف حرف تشبيه وجر .
 و (سلمان) مجرور بها و (أبوها) فاعل (جاء) . و (شما) فعل
 أمر مؤكدا بالنون ، والألف بدل منها و الماضي (شام) بمعنى :
 نظر . و (سيدها) مفعول لـ (شما) و (الحارث) فاعل (غدى) .
 والمعنى : جاء أبوها سلمان شما سيدها وقد غدى الحارث .

رسن فلن^(١)

ان فيها أخيك وابن زياد وعليها أبيك والمختارا
و محل الإشكال فيه جر (أبيك) و(أبيك) ومقتضى
الظاهر نصب (أبيك) على أنه اسم إن، ونصب (أبيك) على
انه معطوف عليه ؟

والجواب: انهما كلامتان. الأولى: منها مضافة إلى (باء)
المتكلم اعني: أخي وأبي. والثانية: (كوي) وهو فعل ماض
ومضارعه (يكوي). و(ابن زياد) مفعول لـ (كوي).
و(المختار) أيضاً مفعول لـ (كوي) الثاني.

فإن قلت: لم رسم (الكاف) من (كوي) منفصلة عن
(الواو) ؟ قلنا لأجل الألغاز.

رسن فلن:

جا أبي خالدا فأهلك زيدا ربك الله يا محمد زيدا
موضع الإشكال نصب (خالد) و(ربك) و(الله) وجر
(محمد) ونصب (زيد) ؟

(١) وهو اللغز (٣٢) من الغاز ابن هشام.

والجواب: أن (جا) فعل ماض حذفت الهمزة منه للضرورة. و(أبي) فاعل جاء بمعنى (والدي). و(حالدا) مفعول به لـ (جاء). و(الفاء) عاطفة و(أهلك) فعل ماض وفعله ضمير عائد إلى (أبي). و(زيدا) مفعول به. و(ربك) منصوب على التحذير أي: اتق ربك. و(الله) بدل منه. و(محمد) كلمتان ؛ الأولى (محم) - وهو منادى مرخم بحذف الدال -. والثانية (د) - وهي فعل أمر من (ودي - يدي) بمعنى: أعط الدية -. و(زيدا) منصوب على المفعولية لـ (د)، ومعناه: أعط الدية يا محمد زيدا.

ومن قول المتibi:
الطيب أنت إذا أصاك طيبة

والماء أنت إذا اغتسلت الغاسل

اعرابه: (الطيب) مبتدأ. و(أنت) مبتدأ ثان. و(طيبة) خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني مع خبره خبر المبتدأ الأول. وفاعل (أصاك) ضمير عائد لـ (الطيب). و(الماء) مفعول لفعل محدوف دل عليه سياق الكلام تقديره: وتغسل الماء. و(أنت) مبتدأ. و(الغاسل) الخبر، هذا

الباب الثاني (١٠٣)

على نصب (الماء) وأما على رفعه فيكون مبتدأ والخبر جملة
(أنت الغاسل، والعائد محذوف تقديره: والماء أنت الغاسلة).

رسن فلم:

أبلكوز تشرب قهوة بابلية لها في عظام الشاربين دبيب^(١)

(١) وهو اللغز (١٠) من الغاز ابن هشام.

روي أنه دخل أعرابي على عبد الملك ابن مروان فقال له يا أعرابي صف
الخمر فقال:

شمول إذا شجت وفي الكأس مزة لها في عظام الشاربين دبيب
تريرك القدى من دونها وهي دونه لوجه أخيها في الإناء قطوب
قال: ويحك يا أعرابي لقد أتهمك عندي حسن صفتك لها. قال له
يا أمين: واتهمك عندي معرفتك بحسن صفتني لها. راجع جمهرة خطب
العرب ج ٣ ص ٢٥٦. وفي الأغاني ج ٧ ص ٦٥ (دخل أبو الأقرع على
الوليد ابن يزيد فقال له أشندني قولك في الخمر فأنسده:

كميت إذا شجت وفي الكأس وردة لها في عظام الشاربين دبيب
وفي الأغاني أيضاً ج ١١ ص ٢٧٠ (قال عبد الملك للأقيشر أشندني أبياتك
في الخمر، فأنسده. البيتين المذكورين لكن يروى (فضلت) بدلاً من
(شجت) ويروى لعبد الله ابن الحجاج الثعلبي قوله:
فبت أنسقاها سلافا مدامـة لها في عظام الشاربين دبيب

الإشكال في موضوعين:

الأول: رفع (كوز) ومقتضى الظاهر جره بالباء.

والثاني: جزم (شرب) ومقتضى الظاهر رفعه لتجرد

من الناصب والجاذم؟

الجواب: إن (أبلكوز) كلمتان. الأولى (أبل) - وهي

فعل أمر - بمعنى: افق. والثانية (كوز) - وهو علم رجل - مرفوع على أنه منادي محدوف منه حرف النداء تقديره: ياكوز. وأما جزم (تشرب) فلأن أصله (فتشرب) ثم سقطت (الفاء) في جواب الطلب وهو (أبل) وقصد الجزاء فصار مجزوما لأن الفعل المضارع إذا سقطت (الفاء) منه وقصد الجزاء جزم.

وسن فلن قول الشاعر^(١):

**أقول لخالدا يا عمرو لما
علتنا بالسيوف المرهفات**

الإشكال فيه نصب (خالد) ومقتضى الظاهر جره

باللام ورفع (السيوف) و الظاهر يستدعي جرها بـ (الباء)؟

(١) وهو اللغز (١٦) من الغاز ابن هشام.

والجواب: أما عن نصب (خالد) فهو ان (اللام) من (خالد) فعل أمر من (ولي - يلي) بمعنى: اتبع و (خالد) منصوب على انه مفعوله. وأما عن رفع (السيوف) فعلى ان قوله (علت) فعل ماض مقرن بـ (تاء التأنيث الساكنة) مأخوذه من (علا - يعلو) و (نابي) مفعوله. والمعنى: أقول اتبع خالدا يا عمرو لما علت جملي السيوف المرهفات.

ومن فلمن قول الشاعر^(١):

كل بابا إذا وصلت إليه هنيئاً ولا تكن عجولاً حريصاً
الإشكال فيه نصب (بابا) ومقتضى الظاهر جره
بإضافة (كل) إليه؟

والجواب: أن قوله (كل) فعل أمر من (أكل - يأكل). و (باب) مفعوله. و (هنيئاً) صفة إلى موصوف محذوف تقديره: أكلاً هنيئاً.

ومن فلمن قول الشاعر:

(١) وهو اللغز (٢٢) من الغاز ابن هشام.

خمر الشيب لم ت تخميرا
وحدا بي إلى القبور البعيرا
ليت شعري إذا القيامة قامت
ودعى بالحساب أين المصيرا

الإشكال فيه في موضعين:

الأول: نصب (البعير) والظاهر يقتضي رفعه على
الفاعلية لـ (حدا) والجواب: أن (البعير) مفعول لـ (حدا)
وفاعله (الشيب) أي: وساق الشيب البعيرا.

والثاني: نصب (المصيرا) ومقتضى الظاهر رفعه
بالابتداء وخبره (أين)؟

والجواب: أن (المصير) مفعول (شعري) وعلى هذا
فيكون (أين) خبر لمبدأ مذوف و التقدير: ليتنى اشعر المصير
أين هو.

رسن فلن قول الشاعر^(١):

لقد قال عبد الله شرّ مقالة
كفى بك يا عبد العزيز حسيبها
وفي إشكالان:

الأول: فتح (الدال) من (عبد الله) والظاهر يقتضي

(١) وهو اللغز (١١) من الغاز ابن هشام.

رفعه لأنّه فاعل (قال)؟

والجواب: أن (عبد الله) أصله عبدان الله ثم حذفت النون للإضافة فالمعنى ساكنان (ألف الثنية) و (اللام) من (الله) فحذفت (ألف الثنية) لاعتلالها فهو مرفوع بالألف المذوف.

والثاني: رفع (العزيز) من (يا عبد العزيز) و الظاهر يقتضي جره بإضافة (عبد) إليه؟

والجواب: أن (عبد) منادي مرخم (عبد) ثم حذف ضمير لفظ الحالة وجعلت الفتحة دليلاً عليه. وقوله (العزيز) مبتدأ خبره (حسبيها).

ومن ^{ذلك} قول الشاعر ^(١):

لقد قال عبد الله قوله عرفته أتنا أبي داود في مرجع خصب

الإشكال فيه في موضعين:

الأول: فتح الدال من (عبد الله)؟

والجواب: كما تقدم في البيت السابق.

(١) وهو اللغز (١٣) من الغاز ابن هشام.

والثاني: جر (أبي داود) والظاهر يقتضي رفعه على أنه فاعل (أتانا)؟

والجواب: أن (أتانا) تشية (أتان) بمعنى: حمار^(١)، مضاف إلى (أبي داود).

ومن ذلك قول الشاعر:

وردنا ماء مكة فاستقينا من البئر التي حفر الاميرا
الإشكال فيه في موضع واحد وهو نصب (الأمير)
والظاهر يقتضي رفعه على الفاعلية لـ(حفر)؟

والجواب: أن (الأمير) منصوب على المفعولية
لـ(استقينا) وهذا نظير (استقينا الله تعالى) وعلى هذا ففاعل
(حفر) ضمير عائد إلى (الأمير).

ومن ذلك قول الشاعر^(٢):

حد ثوني أن زيد باكيأ قائل في حب هند تسعف

(١) في مجمع البحرين (الأتان بالفتح: الأثنى من الحمير، ويجمع في القلة على آتن مثل عناق واعنق، وفي الكثرة على اتن واتن بضمتين).

(٢) وهو اللغز (٢٤) من الغاز ابن هشام.

الباب الثاني (١٠٩)

إعرابه: (حدث) فعل ماض، و(الواو) فاعله، و(النون) للوقاية، و(الياء) مفعوله، و(أن) مصدر بمعنى: الأنين مضارف لـ (زيد). و(باكيا) حال من (زيد). و(قائل) خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو قائل. و(في) فعل أمر من (وفي -يفي) وإنما رسمت (الياء) معها مع أنها فعل أمر لأجل الألغاز. و(هن) فعل أمر من (هان - يهين). و(دن) فعل أمر من (دان - يدين). و(تسعف) مضارع مجزوم على أنه جواب هذه الأوامر.

وسن ^{فُلَكْ} قول الشاعر^(١):

أنا إذا ما أتيناهم بقارعة قالوا لقارئهم خل الأساطيروا

الإشكال في (الأساطيروا)؟

والجواب: أن (خل) بمعنى: أترك. و(الأسا) بمعنى: الحزن. مفعول (خل) و(طيروا) فعل أمر مبني على حذف النون أي: طيروا من هذه الأشياء.

وسن ^{فُلَكْ} قول الشاعر:

جاء البشير بقرطاس فخرقه فوق المنابر عبد الله يا عمرا

(١) وهو اللغز (٣٠) من الغاز ابن هشام.

الإشكال فيه في موضعين:

الأول: نصب (عبد الله) والظاهر يقتضي رفعه على الفاعلية لـ (خرقه)؟

والجواب: كما تقدم في البيت السابق.

والثاني: نصب (عمر) والظاهر يقتضي رفعه لأنه منادي مفرد معرفة؟

والجواب: أن (عمر) مندوب^(١) وحذفت منه (هاء) السكت.

ومن قوله قول الشاعر^(٢):

هيئات قد سفهت أمية رأيها واستجهلت سفهائها حلمائها
حرب تردد بينهم بتشارجر قد كفرت آبائها أبنائها

والإشكال فيه في ثلاثة مواضع:

الأول: قوله (سفهت أمية رأيها) بنصب (رأي)

(١) الندبة: نداء المتყع عليه لفقده حقيقة أو حكماً. أو المتوجع منه لكونه محل ألم أو سبباً له.

(٢) وهو الفرزدق. لكن ؛ يروى بلفظ "تالله قد سفهت".

انظر اللغز (٨) من الغاز ابن هشام.

ومقتضى الظاهر أن يكون مرفوعاً بدل من (أمية) بدل اشتغال؟ والجواب: انه منصوب على المفعولية لـ (سفهت) كقوله تعالى «إِلَّا مَنْ سَفِهَ فَسَهُ»^(١) وعلى هذا فـ (سفه) بمعنى (سفه) بالتشديد، كما أن (بطرت معيشتها) بمعنى: بطر بالتشديد فنصبت (معيشتها).

والإشكال الثاني: قوله (سفهائها حلمائها) والظاهر أن يكون الأول مرفوعاً على الفاعلية لـ (استجهلت) والثاني منصوب على المفعولية لها؟

والجواب: أن قوله (استجهلت) كلام تام فيه ضمير يعود على (أميته) في محل رفع على انه فاعل و(سفهائها حلمائها) مبتدأ وخبر أي (سفهاء الحرب حلمائها).

والإشكال الثالث: قوله (كفرت آبائها أبنائها) برفعهما والظاهر يقتضي رفع الأول ونصب الثاني؟

والجواب: أن قوله كفرت كلام تام ومعناه ليست أمية السلاح، من الكفر وهو الستر وقوله (آبائها أبنائها) برفعهما

(١) سورة البقرة، آية: (١٣٠).

والظاهر يقتضي رفع الأول ونصب الثاني؟

والجواب: أن قوله (كفرت) كلام تام ومعناه: لبست أميه السلاح، من (الكفر) وهو (الستر). وقوله (آبائها وأبنائها) مبتدأ وخبر.

ومن فلسف قول الشاعر^(١):

ستعلم أنه يأتيك بكر وأن أخوك فيه من اللغوب
الإشکال فيه في موضعين:

الأول: جر (بكر) والظاهر يقتضي رفعه على الفاعلية
ل (يأتيك)؟

والجواب: أن (بكر) مجرور بالكاف، وفاعل (يأتي)
مستتر فيه أي: يأتي إنسان كبار.

الثاني: رفع (أخوك) والظاهر يقتضي نصبه على انه
اسم (ان)؟

والجواب: أن(ان) فعل ماضي من (الأنين) وأخوك
فاععل له.

(١) وهو اللغز ١٢ من الغاز ابن هشام.

وسن قول الشاعر:

ما أكلنا شيئاً سوى الخبز إلا أنه كان ذا خمير فطيروا
الإشكال: رفع (فطيروا) والظاهر يقتضي نصبه على أنه
خبر ثان لـ(كان)؟

والجواب: إن (فطيروا) أمر للجماعة من (طار - يطير)
أي: فروا مسرعين من هذا الخبز.

وسن قول الشاعر^(١):

إذا ما جاء شهر الصوم فافطر على مشويه وكل النهار
وفي إشكالان:

الأول: نصب (شهر) والظاهر يقتضي رفعه على أنه
فاعل (جاء)؟

والجواب: انه مفعول فيه.

الثاني: رفع (النهار) والظاهر يقتضي نصبه بـ (كل)؟

والجواب: انه فاعل (جاء). والمراد بـ (النهار) هاهنا:

(١) وهو اللغز ٣٦ من الغاز ابن هشام.

فرخ الحبارى، والمعنى: إذا جاء ووجد النهار في شهر الصوم
فافطر على مشويه وكل منه.

ومن قول الشاعر^(١):
قيل لي انظر إلى السهام تجدها
طائرات كما يطير الفراشا
الإشكال في نصب (الفراش) والظاهر يقتضي رفعه
بـ (يطير)؟

والجواب: انه مفعول لـ (تجد) بسقوط الكاف والأصل:
تجدها كالفراش. ثم سقطت (الكاف) فانتصب (الفراش).
وعلى هذا فـ (طائرات) حال من (الهاء) في (تجدها). وفي
(يطير) ضمير عائد للفراش في محل رفع على انه فاعل.

ومن قول الفرزدق:
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الخطيم إذا ما جاء يستلم
(يكاد): من أخوات كان. و(ركن الخطيم) اسمها.
و(يمسكه) خبرها. و(عرفان) مفعول لأجله. وفاعل (يسكه)

(١) وهو اللغز ٢٠ من الغاز ابن هشام.

ضمير عائد إلى (ركن الخطيم).

ومن قول الشاعر^(١):

فلو ولدت عميرة جرو كلب لسب بذلك الجرو الكلاب
الإشكال فيه في موضع واحد وهو نصب (الكلاب)
والظاهر يقتضي رفعه. لأنه نائب عن الفاعل لـ (سب)؟

والجواب: انه منصوب على انه مفعول به لـ (سب)
وأما النائب عن الفاعل فهو المصدر الذي دل عليه (سب)
أي: سب السب. واعلم أن ما ذكرناه لا يجوز إلا في ضرورة
الشعر... كذا قيل^(٢).

ومن قول الشاعر:

ورأيت عبد الله يضرب خالد وأبا عميرة بالمدينة يضرب
برفع (خالد) و(عميرة) والظاهر يقتضي نصب (خالد)

(١) وفائه جرير

وهو اللغز ٩ من الغاز ابن هشام.

(٢) قال في الخصائص ج ١ ص ٣٩٧ (قيل هذا من اقبع الضرورة ومثله لا يعتد به أصلا بل لا يثبت إلا محتقرا شاذ).

على المفعولية، وجر (عميرة) بإضافة (أبا) إليه؟ والوجه في ذلك أن (خالد) فاعل والمفعول ضمير محذوف تقديره: يضرب خالد عبد الله. وقوله (عميرة) فاعل لـ(أبى) لأنه فعل ماض بمعنى امتنع.

ومن قوله قول الشاعر:

سألنا من أباك سراة تميم فقال أبي تسوده نزارا
 إعرابه: (سأل) فعل ماض. و(نا) فاعل. و(من) مبتدأ.
 و(أباك) مفعول (سألنا). و(سراة) مبتدأ ثان مضارف إلى
 (تميم). و(الفاء) في (قال) عاطفة على (سألنا). و(قال) فعل
 ماض فاعله ضمير عائد لـ(أباك). و(أبى) خبر مبتدأ محذوف
 تقديره: هو أبي. و(تسوده) خبر للمبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني
 مع خبره للمبتدأ الأول. و(نزار) بدل من (أباك). والمعنى:
 سألنا أباك نزارا من سراة تميم تسوده فقال: هو أبي. وأحتفظ
 بهذا فطالما زلت أقدام المحققين فيه.

ومن قوله ما أنشده ابن أسد^(١):

(١) وهو اللغز ١٥ من الغاز ابن هشام.

إنا رعات للضيوف أكارما

سمت فرآها الأبعدون على القرب

روي بكسر التاء من (إنا رعات) والظاهر يقتضي رفعه على انه خبر (ان) والوجد في ذلك أن قوله (إن) حرف شرط. و(نار) هي فاعل (سمت) محذوف دل عليه المذكور وهو فعل الشرط. وقوله (عات) بمعنى متجر و هو مجرور بإضافة (نار) إليه. و(للضيوف) متعلق بـ (سمت). و(أكارما) حال من الضيوف. و(الأبعدون) فاعل (رأها). و(على القرب) متعلق بـ (رأها). وجواب الشرط محذوف تقديره: يقصد أو يوم، والمعنى: وإن سمت أي ارتفعت نار متجر للضيوف حال كونهم أكارما فأبصرها الأبعدون أنها قريبة يقصد ويؤم ذلك التجير.

وسن ذكر قول الشاعر^(١):

(١) وهو اللغز ٢٥ من الغاز ابن هشام.

ضررت أخيك ضربة لاحيـان ضربـت بمثـلها قـدماً أـبيك
 الإـشكال في جـر (أـخـيك) و(أـبـيك) والظـاهر يقتضـي
 نصـبـهما بـ (ضرـبتـ)؟

والجـواب: إن (أـخـيك) جـمع مـذـكر سـالم مضـافـ إلى
 (الـكافـ) وكـذا (أـبـيكـ) والأـصل فيـهـما (أـخـينـ لـكـ وـأـبـينـ لـكـ)
 ثـمـ سـقطـتـ النـونـ عـنـدـمـاـ أـضـيفـ إلىـ (الـكافـ).

وسـنـ فـلـمـ قولـ الشـاعـرـ^(١):

(١) وهو الفرزدق. وفي الخصائص لابن جني عن الأصممي قال: حضر الفرزدق مجلس ابن أبي اسحق فقال له كيف تنشد هذا البيت:
 وعيـنانـ قالـ اللهـ كـوـنـاـ فـكـانـتـاـ فـعـولـانـ بـالـأـلـبـابـ ماـ تـفـعـلـ الـخـمـرـ
 فقالـ الفـرـزـدـقـ: كـذاـ اـشـدـ. فـقـالـ ابنـ أـبـيـ اـسـحـقـ: ماـ كـانـ عـلـيـكـ لوـ قـلـتـ فـعـولـينـ؟
 فـقـالـ الفـرـزـدـقـ: لوـ شـئـتـ أـنـ تـسـبـحـ لـسـبـحـتـ. وـنـهـضـ فـلـمـ يـعـرـفـ أـحـدـ فـيـ
 المـجـلسـ مـاـ أـرـادـ بـقـوـلـهـ: لوـ شـئـتـ أـنـ تـسـبـحـ لـسـبـحـتـ. أـيـ لوـ نـصـبـ لـأـخـبـرـ أـنـ
 اللهـ خـلـقـهـمـاـ وـأـمـرـهـمـاـ أـنـ تـفـعـلـاـ ذـلـكـ. إـنـمـاـ أـرـادـ: اـنـهـمـاـ تـفـعـلـانـ بـالـأـلـبـابـ ماـ
 تـفـعـلـ الـخـمـرـ.

قالـ أـبـوـ الـفـتـحـ: كـانـ هـنـاـ تـامـةـ غـيرـ مـحـتـاجـ إـلـىـ الـخـبـرـ فـكـانـهـ قـالـ: وـعـيـنانـ قـالـ
 اللهـ أـحـدـاـ فـحـدـثـاـ أـوـ اـخـرـجـاـ إـلـىـ الـوـجـودـ فـخـرـجـتـاـ. جـ ٣ـ صـ ٢٠٢ـ

وعينان قال الله كونا فكانتا

فعولان بالألباب ما تفعل الخمر

والإشكال في رفع (فعولان) والظاهر يقتضي نصبه

على انه خبر (كان)؟

والجواب: انه خبر مبتدأ مذوف تقديره: هما فعولان،

و(كان) تامة. وهل يجوز نصبه على انه خبر لـ (كان)؟ الأصح

انه لا يجوز لأنه يلزم أن يكون الله كون العينين فعولين

بالألباب تعالى الله عن ذلك.

وسن ^{فُلَى} قول الشاعر^(١):

وأنتم معاشر لئام نلقى لدیکم أذى وبؤس

فيه إشكالان:

الأول: جر (معشر) والظاهر يقتضي رفعه على انه خبر

المبتدأ الذي هو (أنت)؟

والجواب: أن قوله (معشر) كلمتان: الأولى (مع)

(١) وهو اللغز (١٧) من الغاز ابن هشام ٠

الثانية (شر) ولكنها خففة لإقامة الوزن فهو حينئذ مجرور بإضافة (مع) إليه.

والإشكال الثاني: قوله (بؤس) بالخفض، والظاهر يقتضي نصبه عطفا على (أذى)؟

والجواب: انه معطوف على (شر) الذي أضيف إليه (مع).

ومن فُلَّى قول الشاعر^(١) في وصف زنده قدح بها زنده أخرى فأخرجت نارا.

ونتجت ميته جنينا معجلا عندي قوابله الرجال مستتر روبي بحر (مستتر). والوجه في ذلك انه بدل من (الهاء) في (قوابله) بدل كل. وعلى هذا ف (قوابل) مبتدا وخبره (الرجال) أو بالعكس. وهذا البيت من البسيط كما قيل ولكن لا يخلو من الزحاف.

ومن فُلَّى قول الشاعر:

كيف يخفى عليك ما حامل أنا أنت القاتلي أنت أنا

(١) وهو اللغز (٢٩) من الغاز ابن هشام.

(أنا) الأولى مبتدأ. و(أنت) مبتدأ ثان. و(قاتلني) خبر للمبتدأ الثاني والمبتدأ مع خبره خبر المبتدأ الأول، والرابط (الياء) في (قاتلني) لأنها عائدية إلى (أنا). والمعنى: أنا أنت الذي قتلني. و(أنت) الثاني مبتدأ. و(أنا) الثاني خبر. وهذا من قبيل التوكيد لأن المعنى: كيف يخفى عليك ما حل بي والحالة أنا أنت الذي قتلني. و(أنت) عبارة عن (أنا). وفي هذا البيت أعاريب كثيرة ذكرها السيوطي^(١) في الأشباء والنظائر.

ومن قوله قول الشاعر:

منعوني وما أكلت من الزا درغيف وما يرد الرغيفا

الإشكال فيه في موضعين:

الأول: رفع (الرغيف) من قوله (وما أكلت الزاد رغيف) والظاهر يقتضي نصبه على أنه مفعول لـ(أكلت) ؟

والجواب: أن (ما) في قوله (ما أكلت) موصولة في محل رفع على أنها مبتدأ. و(الرغيف) خبرها، والتقدير: الذي أكلته الرغيف.

(١) السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي. ولد سنة ٨٤٩ هـ وتوفي سنة ٩١١ هـ.

والثاني: نصب (الرغيف) من قوله (وما يرد الرغيفا)
والظاهر يستدعي رفعه على أنه نائب عن الفاعل لـ (يرد) ؟

والجواب: انه منصوب على المفعولية لـ (معنوني)
وعلى هذا ففي (يرد) ضمير عائد إلى (الرغيف) في محل رفع
نائب عن لفافع. والمعنى: معنوني والحال الذي أكلته الرغيف
وما يرد.

ومن ذلك قول الشاعر^(١):

تعَيَّرْنَا أَنْتَ اُعَالَةُ وَنَحْنُ صَعَالِيكَ اتَّمْ مَلُوكَ

والإشكال فيه في موضعين:

الأول: نصب (صعاليك) ومقتضى الظاهر رفعه على
أنه خبلا (نحن) ؟

والثاني: نصب (ملوك) والظاهر يستدعي رفعه على
انه خبر (أنتم) ؟

والجواب: أن (عاله) جمع (عائلة) المشتق من
(عال - يعول) بمعنى: يثقل. و(ملوك) مفعول عالة وفاعله

(١) وهو اللغز (٣٣) من الغاز ابن هشام.

الباب الثاني (١٢٣)

ضمير مستتر تقديره (نحن). و(صعاليك) حال من فاعل (عالة). و(نحن) مبتدأ و(أنتم) خبره، وجملة (ونحن انتم) حالية وصاحب الحال (نا) من (تعيرنا) والمعنى: تعيرنا أننا عالة ملوكاً، أي: نقلهم بطرح كلنا عليهم كوننا صعاليك والحالة نحن انتم.

وسن فلن^ك قول الشاعر^(١):

فأصبحت بقر قرى كوانسا فلا تلمه أن ينام البائسا
روي بنصب (البائس) والقياس رفعه بـ (ينام)؟
والجواب: انه بدل من (الباء) في (تلمه) بدل كل من كل

وسن فلن^ك قول الشاعر^(٢):

تسعدنا بالزار طارقة هند ظلاما فنغم الفرصن
قرأ برفع هند ونصب (ظلام) ورفع (الفرصن) والوجه

(١) قائله مجهول. وهو اللغز (١٩) من الغاز ابن هشام. راجع مغني اللبيب ج ٢ ص ٤٥٥ وكذا ص ٤٩٢.

وقال الخليل (نصب البائس على الترحم) الجمل في النحو ج ١ ص ٩٣ وعن سيبويه هو بإضمار أذم.

(٢) وهو اللغز (٢١) من الغاز ابن هشام.

في ذلك أن هند فاعل المصدر اعني: مزار . وقوله ظلام منصوب بإسقاط الخافض أي في الظلام . وقوله الفرص فاعل (سعدنا).

وسن فلن قول الشاعر^(١):

أ ظلوم؟ إن مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم
الإشكال في نصب (رجل) ومقتضى الظاهر رفعه على
انه خبر (إن)؟

والجواب: أن (مصاب) مصدر ميمي اسم (ان)
 مضار لفاعله وهو الضمير و(رجلا) مفعوله وخبر إن
(ظلم). والمعنى: إن أصابتكم الرجل ظلم.

وسن فلن قول بعض الشعراء في وصف دينار أصفر
مكتوب عليه لفظ (جعفر):

واصفر من ضرب دار الملوك تلوح على وجهه جعفرا^(٢)

(١) اختلف في نسبته فقال الحريري في درة الخواص هو للعرجي، ونسبة العيني للحارث بن خالد المخزومي، وللبيت حكاية ذكرها السيوطي في شرح شواهد المغني، ج ٢ ص ٨٩٢ .
(٢) الأشباه والنظائر ج ٢٤ ص ٨٧ .

روي (تلوح) بالتاء وبالياء. وعلى الأول يكون (جعفرا) مفعول (تلوح) والفاعل ضمير المخاطب أي: تبصر على وجهه جعفرا. وعلى الثاني فيكون الفاعل اسم محذوف تقديره: الرائي. أي: يبصر الرائي على وجهه جعفرا. والدال على الفاعل القرينة الحالية. وقد ووجه أبو محمد عبد الله الرواية الثانية بما يعد من المصححات.

ومن قوله ما انشده الفارسي في البصريات:

فرعون مالي وهامان الأولى زعموا

أني بخلت بما يعطيه قارونا

الإشكال فيه في ثلاثة مواضع:

الأول: نصبه (فرعون) والظاهر يتضمن رفعه؟

والجواب: أن (فر) فعل أمر من (وفر) الشيء إذا كثر. و(عون) بمعنى: إعانته لا بمعنى أعونان كما ادعاه ابن هشام لأن (أعون) لا يوجد في كلامهم وإن وجد فهو في غاية القلة وهو مفعول لفعل الأمر مضاد إلى (مالي).

الثاني: رفع (هامان)؟ والجواب: أن (وها) فعل

ماضي بمعنى: ضعف. و(مان) فاعل لـ (وها) أسفل البطن .

والثالث: نصب (قارون) ؟ والجواب: انه مفعول ثان إلى (يعطي) وفاعل (يعطى) مستتر عائد (للله) وصح إضماره مع انه لم يتقدم في اللفظ ذكره للعلم به. والمعنى: كثر إعانة مالي وضعف مان الذين زعموا أني بخلت بالذى يعطى الله لقارون.

ومن ذلك قول الشاعر^(١):

قال زيد سمعت، صاحب بكر قائل قد وقعت في الألواء

والإشكال فيه في أربعة مواضع:

الأول: جر (زيد) والظاهر يقتضي رفعه على الفاعلية لـ (قال) ؟

والجواب: أن (قال) هاهنا اسم بدليل دخول حرف الجر عليها في قوله عليه (أنهاكم عن القال والقيل)^(٢) وهو

(١) وهو اللغز (٥) من ألغاز ابن هشام.

(٢) راجع النهاية في غريب الأثر لأبي السعادات الجزرى ج ٤ ص ١٢٢.

الباب الثاني (١٢٧)

مفعول (سمعت) مضاف إلى (زيد). و(زيد) مضاف إليه،
والمعنى: سمعت كلام زيد.

والثاني: كسر الباء من (صاحب بكر) والظاهر يقتضي
نصبها على المفعولية؟

والجواب: أن الباء من (صاحب) ليس من الكلمة بل
هي حرف جر جار لـ(بكر) ولكن رسم موصولاً بـ(صاحب)
لأجل الألغاز وعلى هذا فـ(صاحب) منادي مرخم منه حرف
النداء، والأصل: يا صاحب بيكر. وهذا الجار وال مجرور متعلق
بـ(وقت) المتأخر.

الثالث: رفع (قائل) والظاهر يقتضي نصبه على الحال
بـ(سمعت)؟

والجواب: انه خبر لمبدأ محذوف تقديره: هو قائل.

الرابع: رفع (الأواء) والظاهر يقتضي جره بـ(في)؟

والجواب: أن (في) فعل أمر من (وفي-يفي)
و(الأواء) بمعنى (الشدة) وهو مبتدأ وخبره (قد وقعت).

والتقدير: يا صاحب سمعت كلام زيد وهو قائل للأواء قد وقعت بزيد ففي يا أيها الصاحب.

ومن فلئن قول الشاعر^(١):

تبين فإن الدهر فيه عجائبنا وكم لموت الغبراء قوماً داحس

الإشكال فيه في موضوعين:

الأول: نصب (عجائبنا) والظاهر يقتضي رفعه على أنه

مبتدأ مؤخر وقوله (فيه) خبر مقدم؟

والجواب: أن (تبين) فعل أمر. و(عجائبنا) مفعوله.

والثاني: جر (داحس) والظاهر يقتضي نصبه عطفاً

على (قوماً).

والجواب: أن (داحس) فعل أمر من (الداحسة)

وهي التجربة وهو مبني على سكون مقدر منع من ظهوره اشتغال الآخر بحركة الروي. وعلى هذا فهو معطوف على

(تبين).

(١) وهو اللغز (١٨) من الغاز ابن هشام.

ومن قول الشاعر^(١):

شهيد زياد على حبها أليس بعدل عليها زيادا
الإشكال نصب (زياد) الثاني، والظاهر رفعه على أنه
اسم ليس؟

والجواب: انه مفعول (حبها). واسم ليس ضمير
مستتر عائد على (زياد).

ومن قول الشاعر^(٢):

فطاعت عن القوم حتى تبدوا وحتى علاني حالك لون أسودا
الإشكال فيه جر (أسود) بالفتحة والظاهر رفعه على
انه صفة (حالك)؟

والجواب: ان (لون) صفة لـ (حالك) وهو مضارف
لـ (أسود). و(أسود) مضارف إليه مجرور بالفتحة لأنه اسم لا
ينصرف.

(١) قائله العربي لكل برواية:

شهدي جوان على حبها أليس بعدل عليها جوان

(٢) وهو اللغز (٢٨) من الغاز ابن هشام.

ومن فلتر قول الشاعر^(١):

على نفر ضرب المئين ولم أزل

بحمدك مثل الكسر يضرب في الكسر

الإشكال رفع (نفر) والظاهر يستدعي جره بعلى؟

والجواب: انه (على) فعل ماض و(نفر) فاعله

و(نفر) فاعله ومعنى البيت (ارتفع نفر كما ترتفع المئات
بضرب بعضها في بعض وأنا لم أزل من سقوط وانحطاط كما
تنحط الكسور بضرب بعضها في بعض).

ومن فلتر قول الشاعر^(٢):

رمينا حاتم حيث التقينا وهذا عامرا زيد يقينا

الإشكال فيه في موضوعين:

الأول: جر(حاتم) والظاهر يقتضي نصبه على انه

مفعول (رمينا)؟ و(الجواب) أن (حاتم) كلمتان. الأولى: (حات)
وهي منادى مرخم والأصل (يا حاتم). والثانية: (من)
وهي حرف جار لحيث.

(١) وهو اللغز (٣١) من الغاز ابن هشام.

(٢) وهو اللغز (٣٥) من الغاز ابن هشام.

والموضع الثاني: نصب (عامرا) والظاهر يقتضي رفعه على أنه خبر (هذا)؟

والجواب: ان (هذا) فعل ماضي من (المهاداة) و(عامرا) مفعول (هذا) و(زيد) فاعله والتقدير: (هذا زيد عامرا) أي: كلام زيد عامرا بكلام يهذى فيه.

وسن فُلَكِي قول الشاعر^(١):

شوى جعفر بالوغد خمسة اكبش
ليطعم منها جائع وهو كارهه

روي بحر (جعفر) والظاهر يقتضي رفعه (بشوی)؟

والجواب: ان (شوى) جمع شواة وهيجلدة الرأس و(جعفر) مجرور بإضافة شوى إليه و(خمسة اكبش) مفعول ل(وعد) وقوله (ليطعم) بمعنى ليأكل و(جائع) فاعل (يطعم).

وسن فُلَكِي قول الشاعر^(٢):

غیر مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن

(١) وهو اللغز (٢٦) من الغاز ابن هشام.

(٢) قائله أبو نواس. راجع مغني الليسب ج ١ ص ١٥٩.

قال ابن الحاجب في أماليه^(١): أن أصله (زمن ينقضي بالهم والحزن غير مأسوف عليه) المبتدأ أعني (زمن) ثم قدم خبره أعني (مأسوف) عليه ثم حذف الضمير من (عليه) وأنيب الظاهر أعني (زمن) عنه فعلى هذا جملة ينقضي صفة لزمن المذوف لا المذكور انتهى ملخصاً. وزعم ابن الشجري^(٢) أن (غير) مبتدأ لا يحتاج إلى خبر لأن المعنى (ما) مأسوف على زمن كما أن (أقل) كذلك في قولهم (أقل رجل يقول ذلك) لأن معناه (ما رجل يقول ذلك) فلذا أستغنى عن الخبر وعلى هذا فجملة ينقضي صفة لزمن.

ومن ذلك قول الشاعر:

عقاب الوكر عن صيد الحباري

يزيد إذا أخاك فريخ نسر

الإشكال فيه رفع (الوكر) ونصب (أخاك)؟

(١) أمالى ابن الحاجب ج ٣ ص ١٢١.

(٢) ابن الشجري: هبة الله بن علي بن محمد الحسيني، أبو السعادات، الشريف المعروف بابن الشجري. ولد سنة (٤٥٠) هجرية وتوفي سنة ٥٤٢ هجرية.

والجواب: أن (عق) فعل أمر و(أخاك) مفعوله و(آب) فعل ماضي و(الوكر) فاعله و(فريخ نسر) خال من الوكر (عق أخاك يزيد عن صيد الحباري إذا آب الوكر فريخ النسر) كذا قيل ولا يخلو من تعسف.

وَسِنْ فُلْكَنْ قول الشاعر^(١):

لما رأيت أبا يزيد مقاتلًا أدع القتال وأشهد المهاجم
يقال على هذا البيت أين جواب (لما)؟ وبم أنتصب
(أدع وأشهد)؟

والجواب: أن (لما) أصلها (لن ما) ثم أدغمت النون في الميم للتقارب ووصلـا خطـا للألفـاز وأنتصبـ (أدعـ) بـ (لنـ) وفصلـ بين النـاصـبـ والـمنـصـوبـ للـضرـورةـ وـ(أشـهـدـ) ليسـ نـصـبهـ علىـ أنهـ معـطـوفـ عـلـىـ (ادـعـ) لأنـهـ يـلـزـمـ التـناـقـضـ فـيـ الـكـلـامـ بلـ نـصـبهـ (بـأنـ) مـضـمـرـةـ بـعـدـ حـذـفـ حـرـفـ الـعـطـفـ وـالـمـصـدرـ المـنـسـكـ مـنـهـ وـمـنـ (أشـهـدـ) مـعـطـوفـ عـلـىـ الـقتـالـ.

(١) قائله مجهول. وراجع مغني اللبيب ج ١ ص ٢٣٨ مبحث لما. وهو مذكور في ملحق حل الألغاز.

(تنبيه): (ما) في قوله (لما) ظرفية هي مع صلتها ظرف ل (أدع) والمعنى (لن أدع القتال وشهادة البيجاء مدة رؤيتي أبا يزيد مقاتلا).

رسن فلن قول الشاعر^(١):
 أقول لعبد الله لما سقاونا
 ونحن بوادي عبد شمس وهاشم
 الإشكال في رفع (سقائنا)؟

والجواب: انه فاعل فعل يفسره (وها) من قوله (وهاشم) وبيان ذلك:

أن (وها) فعل ماضي مبني بمعنى (سقط) و(شم) فعل أمر من (شمت) بمعنى (نظرت) وتقدير البيت: (لما سقط سقائنا قلت لعبد الله شمه) وعلى هذا فـ (أقول) في البيت بمعنى (قلت).

(١) قائله مجهول. وراجع مغني اللبيب ج ١ ص ٢٨١ مبحث لما. وكذا ملحق حل الألغاز لابن هشام.

الباب الثالث

في

الكلمات المأثورة الجاريه مجرى
الأمثال في كثرة الدوران في
الكلام والتي يصعب حلها
ويتعذر فلها

ومن فلئن: (قط) في قولهم (ما فعلته قط)^(١) وهي مبنية على الضم في محل نصب على أنها مفعول فيه وإنما بنيت لتضمنها معنى (من) الابتدائية و(إلى) الإنتهائية لأن معناها من أول زمان الماضي إلى الآن، وإنما كان على حركة لالتقاء الساكنين على تقدير البناء على السكون وهمما الطاءان اللتان فيهما المدغمة إحداهما في الأخرى وإنما كانت الحركة تشبيها (بقبل وبعد).

قال ابن هشام وقد تكون بمعنى (حسب) وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء وعلى هذا تقع مبتداً و مضافة إلى ما بعدها كما أن (حسب) كذلك كقولهم (قط زيد درهم وقطني درهم) بخلافها على الوجه الأول وقد تكون اسم فعل

(١) راجع مغني الليسب مبحث (قط) ج ١ ص ١٧٦.

معنى (يكفي) فلا يكون لها محل من الإعراب كقول الشاعر^(١):

امتلاً الحوض وقال قطني

وإذا صدرت بالفاء صارت اسم فعل معنى (انته) قاله بعض المحققين.

ونسق فلسر: (البته) في قولهم (لا أصنعه البته) وهي مصدر معنى (قطعاً) بدل من لفظ فعله وهو (أبتُّ) أي أقطع (ال) فيها زائدة على الأصح ولم أر من تعرض للهاء التي فيها بأنها هاء السكت أم الأصلية؟ والقياس يقتضي الأول.

ونسق فلسر: ما سألني بعض الأفاضل عنه وهو (فضلاً) في قولهم: (فلان لا يملك درهماً فضلاً عن دينار)^(٢) فأجبته بأنه يجوز أن تكون (فضلاً) حال من (درهم) ويجوز أن تكون مفعولاً مطلقاً والعامل به محذوف وذلك الفعل صفة ل (درهم). فلم يستحسن مني الجواب، وزعم انه حال من

(١) قائله مجھول.

(٢) راجع رسالة الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة ص ٣٥.

فاعل (يملك) فأخذت أتبع إعراب هذا المثال فوجدت في (الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة)^(١) ما نصه أن انتساب (فضلاً) على وجهين محكين عن الفارسي.

أحدهما: أن يكون مصدراً بفعل مذوف وذلك الفعل نعت للنكرة.

والثاني: أن يكون حالاً من معمول الفعل المذكور وإنما ساغ مجيء الحال منه مع كونه نكرة للمسوغ وهو وقوع النكرة في سياق النفي – انتهى.

(وأما) توجيه هذا الفاضل ظاهر الفساد كما يظهر ذلك للمتأمل. وأعلم أنه على جعله حالاً من (درهم) يكون المعنى (فلان لا يملك درهماً فاضلاً عن دينار) في إمكان الملكية فعلى هذا يكون فضل الناقص عن الزائد في إمكان الفعل المنفي وكذا على جعل (فضلاً) مفعول مطلق يكون مراد القائل ذلك لأن المعنى حينئذ (فلان لا يملك درهماً ففضل فضلاً عن دينار).

(١) العلامة محمد أمين الشهير بابن عابدين. ولد بدمشق سنة ١١٩٨ هجرية وتوفي سنة ١٢٥٢ هجرية.

(تنبيه) : (عن) معناها المجاورة ه هنا وهي مع
مجرورها متعلقه بـ (فضلا) .

ومن فلئن: (خلافا) في قولهم: (يجوز هذا خلافا
لفلان) ^(١).

وهو منصوب على أنه حال والعامل به مع صاحب
الحال محدودان لدلالة المقام عليها والتقدير (يجوز هذا الأمر
أقول ذلك خلافا لفلان) وصح كون (خلافا) حال مع
جمودها لتأولها بمخالفها وعلى هذا فصاحب الحال الضمير
المستتر في أقول المذكورة وقيل هو حال من (هذا).

ومن فلئن: (إتفاقا وإجماعا) في قولهم (يجوز ذلك
إتفاقا وإجماعا) وهو منصوبان على أنهما مفعولان مطلقا
والعامل بهما محدود والتقدير (اتفقوا على ذلك إتفاقا
وأجمعوا على ذلك إجماعا).

ومن فلئن: (أولا وبالذات) ^(٢). إعرابه: أن (أولا

(١) راجع رسالة الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة.

(٢) المصدر نفسه.

معنى (قبل) وهو مفعول فيه والعامل فيه الفعل الذي وقع فيه أو ما أشبهه ك (يعرض) في قول المنطقين (التعجب يعرض الإنسان أولا وبالذات) والباء في وبالذات بمعنى (في) والجار والمحرر معطوف على (أولا) مع أن القياس عدم دخوله عليها لأنها منوعة من الصرف والمانع لها وزن الفعل لأنها على وزن (افعل) والوصفية لأنها افعل تفضيل بدليل الأولى والأوائل كالأفضل والأفضل. (قلت) إن أول إذا جعلته صفة منعه من الصرف كقولك: (رأيته عاما أول) وإذا لم يجعله صفة صرفته كقولك: (عاما أولا) والمعنى على الأول (رأيته عاما أول من هذا العام) وعلى الثاني (رأيته عاما قبل هذا العام) فلما كانت (أولا) مفعول فيه خرجت عن الوصفية وساغ دخول التنوين عليها.

(تنبيه) :

أن (أول) قد تبني على الضم إذا نوي معنى المضاف إليه وقد تعرّب إذا لم ينوي معناه. هذا إذا لم تكن صفة وإذا كانت فلا.

وسن فلر: (فصاعدا) في قولهم (تصدقت بدرهم فصاعدا) وهي منصوبة على أنها حال والعامل بها وصاحب الحال محدودان والتقدير: (فذهب المتصدق به صاعدا) ولا يجوز ذكرهما. قال: بدر الدين بن مالك (ويحذف عامل الحال وجوباً إذا جرت مثلاً. ثم قال أو بين بها ازدياد ثمن شيئاً فشيئاً كقولهم (بعثه بدرهم فصاعدا) أي: (ذهب الثمن صاعدا) ^(١) (انتهى) ولا فرق بين أن تقدر صاحب الحال المتصدق به أو الثمن ونحوه (تصدقت بدرهم فسافلاً) أي فانحط المتصرف به سافلاً.

: (تنبيه)

الفاء في (فصاعدا) و(فسافلاً) عاطفة وهي في الأصل كانت داخلة على عامل الحال فلما حذف دخلت على الحال.

وسن فلر: (أجدك وأجدكما) في قولهم (أجدك لا تفعل وأجدكما لا تفعلان). الهمزة فيهما للاستفهام (ووجد)

(١) راجع شرح ابن الناظم ص ١٣٦. عند قول المصنف:
والحال قد يحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل

قيل منصوبة على المصدر بـ (تجد) محذوفاً. وقيل منصوب بإسقاط الخافض وهو (الباء). قال الأصمعي^(١) (أجدك) معناه: أبجد منك، ونصبه بإسقاط الخافض والكاف مضاف إليه.

(تنبيهان) :

الأول: قال سيبويه (أجدك) مصدر كأنه قال (أجد منك) ولا يستعمل إلا مضاف.

الثاني: يجوز فتح (الجيم) منه وكسرها. قال صاحب التاج: والكسر أفعص.

وسن قوله: (مهيم) في قولهم (مهيم يا أبا مريم) وهي حرف استفهام يستفهم بها عن حال الشيء، والمعنى: ما الذي أنت فيه يا أبا مريم.

وسن قوله: (عم صباحاً)

(١) الأصمعي: عبد الملك بن قریب بن علی بن أصم الباهلي، أبو سعید الأصمعي ولد سنة ١٢٢ هجرية وتوفي سنة ٢١٦ هجرية.

إعرابه: (عم) فعل أمر أصله: انعم، ثم حذف الألف والنون تخفيفاً، مأخوذاً من (نعم - ينعم) بالكسر فهو نظير (أكل - يأكل - كل). و(صباحاً) تمييز محول عن فاعل والأصل: نعم صباحك، كقوله تعالى: ﴿وَقَرَنِي عَيْنَا﴾^(١) فان (عيناً) تمييز محول عن فاعل لأن الأصل: قرت عينك. وقيل (صباهاً) مفعول فيه.

وسن قوله: (لا جرم) في قولهم (لا جرم أن لهم النار).

إعرابه: (لا) نافية للجنس، و(جرائم) بمعنى: بد اسمها. وقوله (أن لهم النار) في محل جر بـ(من) أو (في) محدوفة. وخبر (لا) ممحض أي حاصل: أو مستقر.

(تنبيه) :

الجار وال مجرور أعني: من أن لهم النار متعلق بـ(جرائم) والمعنى: لا بد من أن لهم النار حاصل.

وسن قوله: (لابد) من قولهم (لابد من كذا).

إعرابه: (لأ) نافية للجنس تعمل عمل (ان). و(بد) أسمها.
و(من كذا) متعلق بها. والخبر مذوف أي: حاصل أو مستقر. وقد
ورد عن العرب (لابد وأن يكون) وإعرابه كما تقدم، و(الواو)
معنى (من) قال السيرافي^(١): (تحيء الواو معنى من).

وَسَنْ فَلْكُنْ (ذات) في قولهم (لقيته ذات يوم).

فإنها منصوبة على أنها ظرف زمان مضافة إلى (يوم)
من قبيل إضافة المسمى إلى اسمه أي: مدة أسمها يوم، كقولنا
(سعيد كرز). وقيل أنها معنى صاحب وهي صفة لزمان
مذوف، والتقدير: زمان صاحب هذا الاسم. ونظير ذلك
قولهم (لقيته ذات مرة) و(ذات ليلة) و(ذات غدوة). قال
بعض الأفاضل: لم يقولوا ذات شهر ولا سنة.

وَسَنْ فَلْكُنْ قولهم (الأية والبيت) عند ذكر جزء منهما. وهو منصوبان بفعل مذوف تقديره: اذكر أو نحوه مما يليق بالمقام كذا قيل.

(١) السيرافي: الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد، ولد
سنة (٢٨٢) هجرية وتوفي سنة ٣٦٨ هجرية.

وسن فلن: (تارة) في قولهم (تارة يكون كذا وتارة لا يكون) وهي منصوبة على الظرفية على أنها بمعنى: حين. أي: حيناً يكون كذا وحين لا يكون. وقد تقع صفة لمفعول مطلق مخدوف فتكون بمعنى: مرة كقولهم (ضربته تارة) أي: مرة.

وسن فلن (ليت شعري) أصله (ليتنى شعرت أو أشعر أي أفطن) فخففت بحذف الفعل وبقى الفاعل فأنيب المصدر أعني (شعر) عن الفعل وأضيف إلى الفاعل فصار (ليتنى شعري) ثم حذف اسم (ليت) لدلالة المضاف إليه أعني الآية من شعري عليه فصار (ليت شعري).

وسن فلن: (أصلا) في قولهم (لا يكون هذا الشيء كذا أصلا) فإنها منصوبة على أنها تمييز محول عن (اسم كان) والأصل لا يكون أصل هذا الشيء كذا.

وسن فلن: (هلم جرا) والكلام فيها من جهتين من جهة (المعنى) ومن جهة (الإعراب) (أما معناه) فـ (هلم) بمعنى (إنت) إلا أنه ليس المراد بالإتيان هنا المجيء الحسي بل الإستمرار على الشيء والمداومة عليه كما تقول (امش على

هذا الأمر وسر على هذا المنوال) وكذا ليس المراد بها طلب الإستمرار في جميع الموارد بل قد يراد بها الطلب وذلك إذا وقعت بعد الطلب وقد يراد بها الخبر وذلك إذا وقعت بعد الخبر كما أن (بعث) : تارة تستعمل في الإنشاء وتارة في الإخبار. وأما (جرا) فمعناه (السحب) إلا أنه ليس المراد به السحب الحسي بل المراد به التعميم والشمول. كما أستعمل بهذا المعنى في قولهم (الحكم منسحب على كذا) أي: شامل له فإذا قيل (زيد يعطي درهما في يوم الجمعة والسبت وهلم جرا) فكأنه قال وأستمر ذلك في بقية الأيام استمرا را وشاملا. وأما إعرابه: فـ (هلم) اسم فاعل بمعنى استمر و(جرا) صفة لفعل مطلق مذوف تقديره: كما قدمناه.

وسن قوله: (ناهيك) في قولهم (ناهيك بزيد عالما) وهي اسم فاعل بمعنى (كافيك) مأخوذة من النهي فكأنه قيل (ينهاك زيد عن أن تطلب غيره في العلمية) و(الكاف) مفعول و(زيد) فاعل و(الباء) زائدة و(عالما) تميز.

وسن قوله: (أبدا) في قولهم (لا أ فعله أبدا) أي: طول العمر وهي نصب على الظرفية.

خاتمة

في مسائل متفرقة

الأولى: في (على): من قولهم "في معرض الجواب (على أنا نقول كذا)"^(١) فيأتون بهذا الكلام حيث يكون دفعا للشبهة أزيد مما قبلها ويسمونه (علاوة). والبحث يتعلق بـ (على) من جهة المعنى والمتعلق فنقول أما معناها فهو المصاحبة ك (مع): قال أَبْنُ هِشَامٍ^(٢): عَنْ ذِكْرِ مَعَانِي (عَلَى) "الثاني": المصاحبة ك (مع) نحو ﴿وَاتَّى الْمَالُ عَلَى جَبَرٍ﴾^(٣) انتهى. ولم يذكر أحد هذا المعنى لـ (على) هنا مع أنه أصح ما يحتمل في معناها. وزعم بعضهم أن معناها هنا: الإستدراك والإضراب وهو فاسد لأن المتكلم بهذا الكلام ليس قصده

(١) رسالة الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة لابن عابدين.

(٢) راجع مغني اللبيب ج ١ ص ١٤٣

(٣) سورة البقرة، آية: (١٧٦).

دفع ما يتواهم ثبوته أو نفيه حتى تكون (على) للاستدراك
وكذا ليس قصد المتكلم الإضراب عن الكلام الأول حتى
تكون للإضراب وأما متعلقها فالفعل المتقدم عليها أو شبهه.

الثانية: قال المحققون أن (قلمًا) من نحو (قلماً) يقوم
زيد) فعل لم ي يحتاج إلى فاعل لأنه أستعمل استعمال ما
النافية^(١).

الثالثة: سئل جلال الدين البلقيني عن المخصوص
بالذم في قول الشاعر:
لعمري لئن أنزفتموا أو صحوتموا

لبئس الندامى كتتموا آل أبجرا
فأجاب بأن ابن مالك زعم في التسهيل^(٢) أن
المخصوص بالمدح أو الذم قد يقع فعلاً لبعض نواسخ الإبتداء
ووهنا المخصوص معمول لـ (كان) وهو آل أبجرا.

(١) ولتحقيق هذا المطلب راجع المسائل العسكرية لأبي علي ص ٢٩٥.

(٢) تسهيل الفوائد وتمكين المقاصد لأبن مالك، باب نعم وبئس

الرابعة: قد يجحب نصب (زيد) في (ما قام القوم إلا
زيدا) وذلك إذا كان هذا الكلام ردًا على من قال (قام القوم
إلا زيدا) لتطابق الكلامين ذكر ذلك بعض المحققين.

الخامسة: قال الكسائي^(١) لأبي يوسف^(٢) ما تقول في
رجل قال لأمرأته أنت طالق أن دخلت الدار؟ فقال أبو
يوسف إذا هي دخلت الدار طلقت فقال الكسائي أخطأت
إذا فتحت (ان) فقد وجب الأمر وإذا كسرت (أن) فانه لم
يقع بعد (انتهى) ذكره السيوطي. وأقول إنما يجحب الطلاق إذا
فتحت لأنها تكون مصدرية على تقدير حرف الجر وهو اللام
وإلا لزم أن يكون المصدر المنسوب لا محل له والتقدير (أنت
طالق لأن دخلت الدار) فحينئذ يجحب الطلاق لأنه أخبرها
بطلاقها وعلل لها ذلك وإنما لم يقع الطلاق إذا كسرها لأنها
حيثئذ تكون شرطية ودخلت فعل الشرط والجواب ممحض

(١) الكسائي: علي بن حمزة عبد الله الاسدي بالولاء، الكوفي. توفي
بالري سنة ١٨٩ هجري.

(٢) أبو يوسف: يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن جبته، لزم أبا
حنفية فغلب عليه الرأي. سنة ١٨٢ هجري.

يفسره ما قبله والتقدير (إن دخلت الدار فأنت طالق).

السادسة: قراءة لا يُبَعِّفُ فِيهِ وَلَا خَلَةٌ ^(١) قراءة بتنوين

(خلة) مع فتحها ^(٢) ! والوجه في ذلك أنها مفعول لفعل
محذوف تقديره: (لا أرى خلة).

السابعة: قال الشاعر:

لانت اسود في عيني من الظلم ^(٣)

قال ابن هشام: "ان (من) لا يجوز تعلقها بـ (أسود)
لأنه يلزم أن يكون اسم تفضيل والحالة أنه لا يجيء من
الألوان بل ان (من الظلم) صفة لـ (أسود) أي: أسود كائن
من جملة الظلم.

الثامنة: ان الجار والمجرور من (سقيا لك) ليس

متعلقاً لأنه مصدر سقي وهو متعدى. ولا مقوية لأنها لازمة

(١) سورة البقرة، آية: (٢٥٤).

(٢) وهي قراءة ابن كثير - أبو عمرو - يعقوب - ابن حميس.

(٣) هذا عجز بيت للمتنبي وهو يخاطب الشيب، وصدره:
بعد بعشت بياضاً لا بياض له

فلا بد من تعلقها بمحذوف تقديره (كائن). قال ذلك ابن هشام^(١) وزعم ابن الحاجب أنها مقوية لعدم لزومها حيث يجوز إسقاطها من الكلام فيقال (سقيا إياك) فان صح ما أدعاه فالقول قوله.

التسعة: سألني بعض الطلبة عن قوله تعالى:
 ﴿فَأَنذِرْهُ كُمْرَ نَارًا تَلَظِّي﴾^(٢) عن وجه عدم لحوق تاء التأنيث لـ (تلظى) مع أن الفاعل ضمير مؤنث فأجبته بأن تلظى فعل مضارع اصله تتلظى فحذفت تاء التأنيث لتوالي الأمثال.

العاشرة: قولهم (ووجدت إحدى عشر درهما ليس إلا). المستثنى محذوف والمستثنى منه أيضاً محذوف والتقدير (ليس موجوداً إلا هي).

الحادية عشر: قولهم (المال أكثر من أن يمحضى) و(زيد أعقل من أن يكذب) و(أنت أعظم من أن تقول ذلك) وهذا من مشكل التراكيب وللنحوين فيه أقوال مختلفة أصحها أن اسم

(١) مغني اللبيب ج ١ ص ١٤٦.

(٢) سورة الليل، آية: (١٤).

التفضيل تضمن معنى (أبعد) والمعنى: (المال كثرته تبعد من الإحصاء) و(زيد عقله بعيد من الكذب) و(أنت عظمتك تبعده من القول بذلك) فعلى هذا فـ (من) متعلقة باسم التفضيل.

الثانية عشر: جرت محاورات بين جملة من

الأفضل في ما ذكره الشيخ جعفر بن حماد في المكاسب في الفقرة الواردة في صحيحة أبي ولاد وهي (نعم قيمة بغل يوم خالفته) من احتمال ان يكون تركيب هذه الجملة ان (قيمة) مضافة لـ (بغل) وهو مضاف لـ (يوم) ثم ان (قيمة) مضافة أيضا إلى (يوم) على نحو يظهر من كلام الشيخ ان من بين الإضافتين ترتبا. (أقول) ولا يخلو هذا من نظر لأنه يلزم مضافا إلى أن هذا التركيب غير معهود في كلامهم وانه لا وجه لإستظهار الترتيب بين الإضافتين ان يتعدد العامل في معمول واحد وهو باطل بالاتفاق وقد مثلوا المدعى الشيخ بقولهم (هذا حب رمانك) فيما إذا كان هذا الكلام خطابا لمن عنده الحب ولم يكن الرمان له بل لشخص آخر فانه حينئذ يكون (حب) مضاف إلى الكاف كما ان (الرمان) مضاف له. (أقول): لا نسلم صحة نحو هذا المثال بل لابد ان يؤدى المعنى

بقولهم (هذا حب رمان لك). (واعلم) انه يحتمل في إعراب هذا المثال وجوه (منها) ان تكون (قيمة) مضافة لـ (بلغ) وهو مضاف لـ (يوم) - (ومنها) ان (يوم) مفعول فيه متعلق بـ (نعم) لتضمنها معنى (يلزم). (ومنها) ان (يوم) مفعول فيه والعامل به مذوق وهو صفة لـ (قيمة) تقديره (الكافية).

(ومنها) ان يكون العامل بـ (اليوم) حال من (البلغ) ويكون تقديره (كائنا) وصح ذلك لتأول (القيمة) بما يقوم به.

الثالثة عشر: ورد من العرب نصب الفاعل ورفع المفعول وقد سمع نصبهما في قوله (قد سالم الحيات منه القدماء)^(١) وسمع رفع المفعول مع إضمار الفاعل في قوله (كيف من صاد عقعقان وبوم)^(٢).

(١) هذا صدر بيت وعجزه (الأفعوان والشجاع الشجاعما). وقد أختلف في نسبة لقائله اختلافاً عظيماً. راجع شرح شواهد المغني للسيوطى ج ٢ ص ٩٧٣.

(٢) قائله مجهول. نقل عن الدماميني قوله: (يحتمل أنه على قصر المثنى وبوم مذوق الخبر، أي: ومعهما بوم).

الرابعة عشرة: قولهم: (بعد اللتينا والتي)^(١) ذهب

البدر بن مالك في بعض كتبه^(٢) إلى أن (اللتينا) تصغير التي على خلاف القياس لأن القياس في المصغر أن يضم أوله وهذا بقي على فتحته الأصلية ولكنهم عوضوا عن الضمة ألف مزيدة في الآخر كما فعلوا ذلك في نظائره (انتهى). وتستعمل العرب هذا المثال في الأمر الصعب والتزموا عدم ذكر صلة لهما لفظاً ولا تقديرًا تفخيمًا وتعظيمًا للأمر الذي كنّي بهما عنه. وقد سألني بعض العلماء عنهما فقال:

ما اسمان موصولان لم يكن لهما صلة ولا عائد
(فأجبته): انهما (اللتينا والتي) في قولهم (بعد اللتينا والتي).

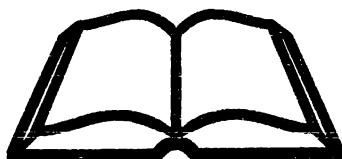
الخامسة عشرة: كثرت عبارة المصنفين بـ (إلا أنه ليس
كذلك) وقد اختلفوا في توجيهه (إلا)، والصحيح أنها

(١) قال الزمخشري في المفصل (و المعنى: بعد الخطة التي من فطاعة شأنها كيت وكيت. وإنما حذفوا ليوهموا أنها بلغت من الشدة مبلغًا تقاصرت العبارة عن كنهه).

(٢) راجع رسالة الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة لابن عابدين. راجع أيضًا أسرار العربية ص ١٤٥ باب التصغير.

للإثناء من مقدم تقديره (لا فرق بينهما إلا). هذا الاعتبار إذا ذكرت في موطن الفرق وإن ذكرت في معرض الاستدلال كانت بمعنى (لكن).

قرئ (الكتاب) بعمر (الملائكة) (الوهاب)
في يوم (السبت) (الثانية عشر) من شهر صفر
سنة ١٣٤٩ هجرية على ساحرها (آلاف) (التعية)





رابط بديل
lisanerab.com



أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



twitter



facebook



مكتبة لسان العرب Instagram



مكتبة لسان العرب



دليل الكتاب

٣	مقدمة الطبعة الثانية
٥	التقاريض
٨	مقدمة الكتاب
١١	الباب الأول
١٣	الفصل الأول (في ما يصح فيه ثلاثة أوجه)
٤٧	الفصل الثاني (في ما يصح قراءته بوجهين)
٥٥	الباب الثاني
٥٧	الفصل الأول (في الكلمات النثرية)
٨١	الفصل الثاني (في ما أشكّل إعرابه من أبيات شعرية)
١٣٥	الباب الثالث
١٤٩	خاتمة في مسائل متفرقة